

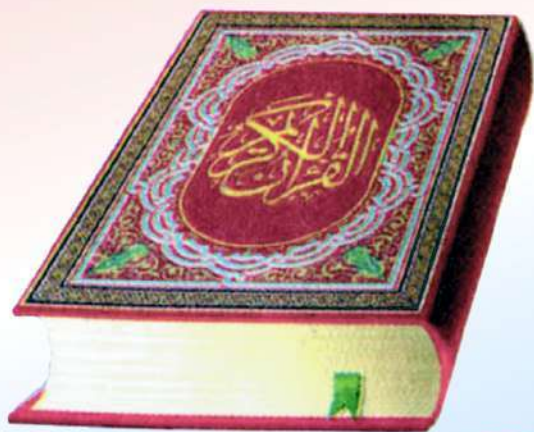


الجمهورية العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه

{ علوم القرآن - الحفظ والتفسير - التلاوة }

للمصف الأول الثانوي



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



<http://www.e-learning-moe.edu.ye/>



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه

علوم القرآن - الحفظ والتفسير - التلاوة
للصف الأول الثانوي

المؤلفون

د . أحمد يحيى محسن العوامي / رئيساً

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| أ . محمد يحيى سالم عزان | أ . محمد عبد الرحمن الجبوبي |
| أ . محمد عبد الرحمن الجبوبي | أ . أحمد ناجي صالح الموتى |
| أ . أحمد ناجي صالح الموتى | د عبد الله قاسم الوشلي |
| د عبد الله قاسم الوشلي | د . أحمد اسماعيل مقبل |
| د . أحمد اسماعيل مقبل | أ . حسن محمد جابر |
| أ . حسن محمد جابر | أ . أحمد محمد علي هادي |
| أ . أحمد محمد علي هادي | أ . عبد الكريم احمد جدبان |

الإخراج الفني

الصف والتصميم: علي عبد الله السلفي
بسام أحمد العامر
عبد الرحمن حسين المهرس

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

٢٠١٧هـ - ١٤٣٨م



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردديه وأعيدي وأعيدي
واذكرني في فرحتي كل شهيد وامنحيه خُلاًلاً من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي.. وحدتي.. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذممت
رايتي.. رايتي.. يا نسيجاً جكته من كل شمس أخلدي خافقته في كل قممت
أمتي.. أمتي.. امنحيني البأس يا مصدر بأسٍ واذخريني لك يا أكرم أممت

عشت إيماني وحبّي أمميًا
ومسيري فوق درسي عربيًا
وسيقى نبض قلبي يمنيًا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|------------------------------|----------------------------------|
| د/ عبدالله عبده الحامدي. | أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. |
| د/ عبدالله سالم لمس. | أ/ علي حسين الحيمي. |
| أ/ أحمد عبدالله أحمد. | د/ إشراق هائل عبدالجليل الحكيمي. |
| د/ فضل أحمد ناصر مطلي. | أ/ محسن صالح حسين اليافعي. |
| د/ صالح ناصر الصوفي. | أ.د/ أحمد علي المعمري. |
| د/ محمد عمر سالم ياسليم. | أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. |
| أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي. | أ.د/ شكيب محمد باجرش. |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي. | أ.د/ صالح عوض عزم. |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| د/ عبده أحمد علي النزلي. | أ.د/ إبراهيم محمد الحوثي. |
| أ/ محمد عبدالله زيارة. | أ/ عبدالله علي إسماعيل الرازحي. |
| | د. عبدالله سلطان الصلاحي. |

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستبعتها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى توير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد ...
فهذا كتاب (القرآن الكريم وعلومه) للصف الأول من المرحلة الثانوية تقدمه لأبنائنا وبناتنا الطلبة في ثوبه الجديد ، حيث تم تطويره في إطار مشروع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج الدراسية.
والكتاب يتضمن مقرر الحفظ والتفسير، ومقرر علوم القرآن ، ومقرر التلاوة.

وقد تم اختيار النصوص والموضوعات وفقاً لرؤية تربويه وعلمية غايتها بناء الشخصية اليمينية الواعية الملتزمة بعقيدها وقيمها الإسلامية ، المنفتحة على العصر بالسلوك الإسلامي الصحيح ؛ ومن أجل ذلك اختيرت للحفظ والتفسير مقاطع من سور متفرقة يعالج كل مقطع منها موضوعاً محدداً له علاقة بعقيدة الطالب وسلوكه ويمثل درساً مستقلاً، إلى جانب سورة السجدة كاملة بعد أن قسمت إلى مقاطع يمثل كل مقطع منها درساً مستقلاً. وروعي في التفسير توضيح معاني الآيات من خلال سياقها الكامل دون الاقتصار على المعنى اللغوي القاموسي، كما روعي أن يكون شرح الآيات منصباً على تأكيد القضايا التربوية فيها؛ سيراً على منهج التفسير الموضوعي ، معتمدين في ذلك على عدد من التفاسير القديمة والحديثة.
أما مقرر (علوم القرآن) فقد اشتمل على عدد من الموضوعات اختيرت لتناسب احتياج الطلبة في هذه المرحلة بما يعزز فهمهم للقرآن الكريم وتعظيمه والحرص على تعلمه وحفظه. مع الحرص على تبسيطها لتكون مناسبة لنضجهم العقلي والمعرفي.

وفي مقرر التلاوة : حددت للمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة السور الأولى من القرآن الكريم ابتداءً بسورة (الفاتحة) ثم سورة (البقرة) وحتى نهاية سورة (هود) ، توأصلاً مع ما تم أخذه تلاوة في المرحلة الأساسية؛ وبذلك تكون تلاوة القرآن الكريم كاملاً قد تمت في التعليم العام موزعة على صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية .

أما الصف الأول الثانوي فحدّد له الأجزاء الأولى من القرآن الكريم ابتداءً بسورة (الفاتحة)، وحتى ختام سورة (آل عمران)، وقطعت إلى مقاطع مناسبة يمثل كل مقطع منها درساً .

ولما كانت الغاية من مقرر التلاوة هي إجادة قراءة القرآن وتطبيق أحكام التجويد فيها، فقد أُشير في كل درس إلى الأحكام التجويدية التي ينبغي التركيز عليها فيه، إلى جانب الاهتمام أثناء التلاوة بتطبيق جميع الأحكام التجويدية التي سبق دراستها في المرحلة الأساسية .

ختاماً : نرجو أن نكون قد وُفقنا في عملنا هذا إلى ما يحقق الأهداف المتوخاة من دراسة هذه المادة، سائلين المولى عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أبناءنا وبناتنا الطلاب والطالبات وزملائنا المعلمات والمعلمين، آمين .

المؤلفون



المحتويات

الفصل الدراسي الأول

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٩ | أولاً : الحفظ والتفسير |
| ١٠ | سورة السجدة |
| ١٠ | الدرس الأول : مكانة القرآن الكريم وكمال قدرة الله |
| ١٧ | الدرس الثاني : إنكار البعث |
| ٢٣ | الدرس الثالث : صفات المؤمنين وجزاء الله العادل |
| ٢٨ | الدرس الرابع : العبرة من الأمم السابقة |
| ٣٤ | الدرس الخامس : الدين عند الله الإسلام . الآيات (١٩-٢٢) آل عمران |
| ٤٠ | الدرس السادس : أساليب الحفاظ على العلاقة الأسرية . الآيات (٣٤-٣٥) النساء |
| ٤٧ | الدرس السابع : موقف المؤمن من المستهزئين بآيات الله . الآيات (٦٨-٧٠) الأنعام |
| ٥٢ | ثانياً : علوم القرآن |
| ٥٣ | الدرس الأول : القرآن الكريم (معناه - فضله - أسماؤه وصفاته - آداب قراءته) .. |
| ٥٨ | الدرس الثاني : تنزيل القرآن |
| ٦٢ | الدرس الثالث : المكي والمدني من القرآن |
| ٦٥ | ثالثاً : التلاوة |
| ٦٦ | الدرس الأول : سورة الفاتحة |
| ٦٧ | الدرس الثاني : سورة البقرة من (١ - ٢٥) |
| ٧٠ | الدرس الثالث : سورة البقرة من (٢٦ - ٧٤) |

المحتويات

الصفحة

الموضوع

| | |
|-----|--|
| ٧٧ | الدرس الرابع : سورة البقرة من (٧٥ - ١٠١) |
| ٨٢ | الدرس الخامس : سورة البقرة من (١٠٢ - ١٢٣) |
| ٨٦ | الدرس السادس : سورة البقرة من (١٢٤ - ١٥٧) |
| ٩١ | الدرس السابع : سورة البقرة من (١٥٨ - ١٨٨) |
| ٩٧ | الدرس الثامن : سورة البقرة من (١٨٩ - ٢١٨) |
| ١٠٣ | الدرس التاسع : سورة البقرة من (٢١٩ - ٢٤٢) |
| ١٠٨ | الدرس العاشر: سورة البقرة من (٢٤٣ - ٢٦٢) |
| ١١٣ | الدرس الحادي عشر : سورة البقرة من (٢٦٣ - آخر السورة) |

الفصل الدراسي الثاني

| | |
|-----|---|
| ١١٩ | أولاً : الحفظ والتفسير |
| ١٢٠ | الدرس الثامن : نعم الله لا تحصى (سورة إبراهيم : ٣٢ - ٣٤) |
| ١٢٦ | الدرس التاسع : وصايا وتوجيهات إلهية (١) (سورة الإسراء ٢٢ - ٣٠) |
| ١٣٣ | الدرس العاشر : وصايا وتوجيهات إلهية (٢) (سورة الإسراء ٣١ - ٣٣) |
| ١٣٩ | الدرس الحادي عشر: وصايا وتوجيهات إلهية (٣) (سورة الإسراء ٣٤ - ٣٩) ... |
| ١٤٦ | الدرس الثاني عشر : الإستعانة بالصبر والصلاة (سورة البقرة : ١٥٣ - ١٥٧) .. |
| ١٥٢ | الدرس الثالث عشر : علاقة المسلمين باتباع الديانات الأخرى (سورة المائدة : ٥١ - ٥٦) . |
| ١٥٨ | الدرس الرابع عشر : من دلائل عظمة الله وقدرته (الروم : ١٧ - ٢٦) |

المحتويات

الصفحة

الموضوع

| | |
|-----|--|
| ١٦٦ | ثانياً: التجويد |
| ١٦٧ | الدرس الأول : صفات الحروف (١) |
| ١٧١ | الدرس الثاني : صفات الحروف (٢) |
| ١٧٤ | ثالثاً : التلاوة (سورة آل عمران) |
| ١٧٥ | الدرس الثاني عشر : (٢٠ - ١) |
| ١٧٨ | الدرس الثالث عشر : (٤٠ - ٢١) |
| ١٨١ | الدرس الرابع عشر : (٦٠ - ٤١) |
| ١٨٤ | الدرس الخامس عشر : (٨٠ - ٦١) |
| ١٨٧ | الدرس السادس عشر : (١٠٠ - ٨١) |
| ١٩٠ | الدرس السابع عشر : (١٢٠ - ١٠١) |
| ١٩٣ | الدرس الثامن عشر : (١٤٠ - ١٢١) |
| ١٩٥ | الدرس التاسع عشر : (١٦٠ - ١٤١) |
| ١٩٩ | الدرس العشرون : (١٨٠ - ١٦١) |
| ٢٠٢ | الدرس الحادي والعشرون : (١٨١ - آخر السورة) |

الفصل الدراسي الأول

أولاً - الحفظ والتفسير

الدرس الأول: مكانة القرآن الكريم وكمال قدرة الله

الدرس الثاني: إنكار البعث

الدرس الثالث: صفات المؤمنين وجزاء الله تعالى

الدرس الرابع: العبرة من الأمم السابقة

الدرس الخامس: الدين عند الله الإسلام

الدرس السادس: أساليب الحفاظ على العلاقة الأسرية

الدرس السابع: موقف المؤمن من المستهزئين بآيات الله تعالى

سورة السجدة

الدرس الأول

مكانة القرآن الكريم وكمال قدرة الله

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يذكر أبرز القضايا التي عنيت بها السورة .
- يبرهن على أن القرآن وحي من عند الله .
- يدلل على صدق رسول الله في تبليغ الوحي
- يستنتج عظمة خالق الكون وقدرته .
- يشرح المراحل التي مر بها خلق الإنسان
- يقدر فضل الله على الإنسان ورحمته به .

بين يدي السورة

سورة السجدة: من السور المكية . وسميت بهذا الاسم لذكر السجدة فيها وذلك في

قوله الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا

وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ [السجدة]

وهذه من المواضع التي يشرع السجود عند تلاوتها أو سماعها .

وتتناول السورة أمور العقيدة وخصوصا موضوع البعث، بأسلوب فريد وطريقة مميزة .

فبدأت بالتأكيد أولاً على أن القرآن منزل من عند الله، وأن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم منزّه عن افتراءه من تلقاء نفسه .

ثم أبرزت صوراً من دلائل عظمة الله وقدرته في خلق الكون والإنسان، وأنه

المتصرف في الكون المدبر له على أتم نظام، وأشارت إلى أثر ذلك في النفوس المؤمنة

والنفوس الجاحدة .

ثم تناولت مزاعم المشركين حول البعث والجزاء وعرضت صوراً للجزاء الذي يناله

المصدقون والمكذبون، وكأنها واقع مشهود حاضر للعيان ، يشهده كل قارئ للقرآن .

ثم اختتمت السورة بتقديم مشاهد مثيرة للتأمل والتدبر في تاريخ الأمم السابقة ومشاهد الخلق البديع في سعي لإيقاظ القلب البشري وتحريكه نحو الخوف والخشية مرة ، ونحو التطلع والرجاء مرة أخرى . وقد تناولنا هذه السورة المباركة في أربعة دروس كما يأتي :

الآيات [١ - ٩] : سورة السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأرِيبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ط مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ
عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ
مِنْ رُوحِهِ ط وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

معاني الآيات

■ **الْم**
من الحروف المقطعة التي تدل على أن القرآن المعجز للبشرية، مركب من هذه الأحرف التي ينطق بها العرب .

■ **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأُرِيَبَ فِيهِ**

لاشك في أن القرآن الكريم وحي منزل من عند الله عز وجل .

■ **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ**

هل يقول المشركون إن النبي ﷺ اختلق القرآن من تلقاء نفسه، كلا بل هو حق أنزله الله وليس من قول البشر .

■ **لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ**

لتحذر المشركين من قريش الذين لم يأتهم أنبياء قبلك وتبين لهم طرق الهداية والصلاح .

■ **ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ**

استواء بالمعنى الذي يليق بجلال الله تعالى ويتوافق مع التنزيه عن التشبيه والتكليف .

■ **مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ مِّن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ**

ليس لكم قريب مناصر أو صاحب يشفع لكم عند الله من عقوبة تستحقونها .

■ **يُدِيرُ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ**

يُصَرِّفُ أُمُورَ هَذَا الْكَوْنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ بِقُدْرَةٍ مُّطْلَقَةٍ وَدَقَّةٍ مُّتَنَاهِيَةٍ .

■ **ثُمَّ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ**

ثم يصعد ذلك الأمر إلى الله يوم القيامة ليجازي كل نفس بما عملت .

■ **ذَلِكَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**

فاعل هذه الأشياء هو الله سبحانه يعلم ما غاب عن الخلق وما ظهر لهم، فلا يخفى عليه شيء .

■ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ

خلق ذرية آدم من خلاصة مستخرجة من مني ضعيف ممتهن لا أهمية له عند الناس

■ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ

كَوَّنَ أَعْضَاءَ الْإِنْسَانِ وَجَمَّلَهَا وَبَعَثَ فِيهِ الْحَيَاةَ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ .

من هدي الآيات

تتناول هذه الآيات: قضية الوحي، وصدق الرسول في التبليغ عن رب العالمين، ثم تذكر عظمة الله تعالى وتعرض صوراً للقُدرة الإلهية في صفحة الوجود من خلال خلق الكون وتسيير أمره وخلق الإنسان وتدبير شؤونه .

القرآن الكريم نذير حق لا ريب فيه

القرآن الكريم تلك المعجزة الخالدة، التي حيرت عتاة المعاندين قديماً وحديثاً، فلا هم تمكنوا من إنكار قوته الخفية في التأثير على العقول والقلوب، ولا هم استطاعوا الإتيان بشيء من مثله حتى يبرروا تكذيبهم وعنادهم، ومع ذلك ظلوا يثيرون حوله أنواع الشبهات والشكوك كلما سنحت لهم الفرصة وأمكنهم ذلك، وفي هذه المرة أرادوا الفصل بين القرآن ومصدره، فشككوا في كونه من عند الله واتهموا رسول الله - بافترائه .

ولا شك أن القرآن كلام الله تعالى أنزله على محمد وليس من كلام البشر، ومما يدل على ذلك ويشهد له عدة أمور منها:

أولاً: إن هذا القرآن مركب من حروف يعرفها العرب ويستعملونها في كلامهم مثل (ألف، لام، ميم) ، ومع ذلك عجزوا عن الإتيان بمثله، في نظم ألفاظه وجمله ودقة معانيه، وهذا يدل على أنه من عند الله دون سواه وأنه ليس من كلام البشر .

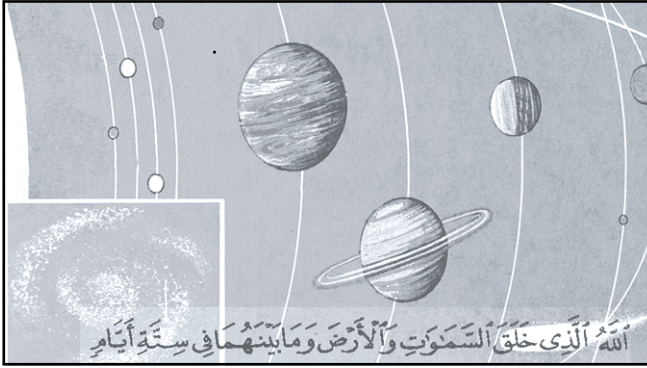
ثانياً: إن له تأثيراً فريداً في مشاعر البشر وقلوبهم، وقدرة خاصة على دفع النفوس نحو الهداية والرشاد، مما يجعل كل منصف يدرك أنه ليس من صنع البشر، وأن منزله هو خالق النفوس والعالم بأسرارها، إذ لو كان كذباً مفترى لما تمكن من تحقيق ذلك .

ثالثاً: إنه يدعو الناس إلى عقائد وقيم تنفعهم، وليس للنبي ﷺ منها منفعة ذاتية حتى يفتريه، وقد جرت العادة أن الإنسان لا يفترى شيئاً إذا لم يكن له غرض ذاتي فيه . وهذه حجج بالغة لا يستطيع أحد إنكارها أو تجاهلها ما دامت فطرته سليمة لم تغيرها الأهواء .

عظمة خالق الكون ومدبر شؤونه :

بعد أن بينت الآيات السابقة علاقة القرآن بالخالق عز وجل وأثبتت أنه وحي منزل من عنده، جاءت الآيات التالية لتعرض صوراً من عظيم قدرته وبديع حكمته في خلق الكون وتسيير شؤونه، فذكرت أنه سبحانه :

خالق السموات والأرض في ستة أيام ، وهو قادر على خلقها في



أقل من ذلك، ولكنه جعل لكل شيء أجلاً، وليتعلم الناس التأنّي في الأمور، وهو سبحانه مدبر أمور الكون، المتفرد بالحكم على ما يجري فيه، وإليه يرجع جميع الخلق ،

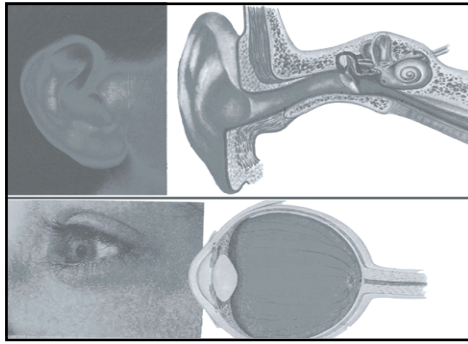
وهو سبحانه عالم الغيب والشهادة، اطلع بعلمه على كل ما يجري في هذا الكون، سواء أكان غائباً لا تراه العيون، أم حاضراً يشاهده الناس ويرونه، فلا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، ولا يظن إنسان أن بإمكانه أن يبدي ويخفي ما يشاء، لأن الله مطلع على كل شيء وسوف يحاسب الإنسان ويجازيه على عمله .



وهو سبحانه خالق الإنسان ، عبر مراحل وأطوار ، فكانت بداية خلق الإنسان الأول - أبي البشر آدم عليه السلام - من الطين . ثم من بعده خلق الإنسان من سلالة من ماء مهين ، وفي ذلك تذكير للإنسان بأصله ، فلا يتكبر ويتعالى

ويجعل من نفسه خصيماً مبيناً ، وفي ذلك أيضاً إيقاظ للعقول لتفكر كيف أصبح الإنسان على هذا الحُسن في الخلق والإبداع وفي التركيب وهو مخلوق أصله من طين وماء مهين!؟

وبعد خلق الإنسان وتسويته في صورته التامة الحسنة ، كرمه الله تعالى بأن نفخ فيه من روحه ليصبح بذلك بشراً ، وإضافة الروح إلى الله تعالى للتشريف والتكريم وليدرك الإنسان أن قيمته بروحه وعقله وليست بنسبه وجسده ، وعليه أن يسعى لتنمية القيم الروحية والإنسانية في ذاته ويرتفع بها إلى أعلى مراتب الفضيلة .



ثم كرمه بتركيب الحواس - السمع والبصر والفؤاد - ليتمكن من التمييز بين الأشياء ويتفاعل مع أمر الله ونهيه رجاء أن يشكر نعمة الله تعالى ، ومع ذلك نجد أن الإنسان قليل الشكر لربه والإمتثال لأمره .

نشاط

القرآن الكريم كتاب منزل من عند الله تعالى ، اجمع ما أمكنك من الأدلة التي أوردها العلماء لتأكيد هذه الحقيقة ، وناقشها مع معلمك .

التقويم

- ١ - برهن على أن القرآن وحي من عند الله .
- ٢ - علل لما يأتي :
 - أ - تذكير الله تعالى للإنسان بأن أصله من الطين والماء المهين .
 - ب - مجيء الحروف المقطعة في أوائل السور مثل (ألف، لام، ميم)
 - ج - إضافة الروح إلى الله تعالى، في قوله (ونفخت فيه من روحي)
- ٣ - (اهتم الإسلام بروح الإنسان وجسده) وضح ذلك .
- ٤ - ماذا تفهم من الآيات الآتية :
 - أ - قال تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾
 - ب - قال تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾
 - ج - قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾
- ٥ - ما المراحل التي مر بها خلق الإنسان، حتى صار في أحسن تقويم .
- ٦ - بين معاني ما يأتي :
 - أ - مَاءٍ مَّهِينٍ
 - ب - يَقُولُونَ أَفْتَرْتَهُ
 - ج - لَأَرِيبَ فِيهِ
 - د - جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يبين أسباب الكفر بالبعث .
- يذكر أدلة الرد على منكري البعث .
- يصف حال المكذبين بالبعث يوم القيامة .
- يوضح أنواع عقوبة المكذبين بالبعث .

الآيات : (١٠ - ١٤) السجدة

وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتُوفَّكُم
مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾
وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو أُرُؤِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَهَذَا حَقُّ الْقَوْلِ
مَنْ لَّا مَلَآنَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

معاني الآيات

- وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَأْتِنَا فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ
إذا تمزقت أجسادنا وتفتت واختلطت بتراب الأرض، هل سنعود ونحيا مرة أخرى؟
- بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ
ليسوا منكبين للبعث فقط، ولكنهم منكرون للقاء الله في الآخرة.
- قُلْ يَنُوقُكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي نُكِّلَ بِكُمْ
يقبض ملك الموت أرواحكم جميعاً .
- ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ
تعودون مرة أخرى إلى الله فيجازيكم على أعمالكم خيرا وشرها .
- نَاكِسُو أَرْءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا
منكسين رؤوسهم خزيا وخجلاً، معترفين بصدق ما جاء به الأنبياء .
- فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
ردنا إلى الدنيا لنعمل أعمالاً صالحة، فقد تأكدنا من حقيقة البعث وأيقنا به
- وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى
لو أراد الله تعالى لهدى جميع الناس إلى الحق .
- وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
ولكن اقتضت حكمة الله أن يملأ جهنم بمن يختار الضلال من الجن والإنس .
- فَذُوقُوا يَمَانِسِيَّتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ
ذوقوا العذاب بسبب ترككم العمل لهذا اليوم .
- وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
وذوقوا العذاب المستمر الدائم بسبب أعمالكم السيئة في الدنيا .

أكدت جميع الشرائع السماوية على أن حياة الإنسان لا تنتهي بموته، بل لا بد من البعث لحياة أخرى يثاب فيها المطيعون ويعاقب فيها العصاة المتمردون؛ لأن عدل الله يقضي بذلك، وهذا يضع الإنسان أمام مسؤولية جادة عن كل تصرفاته في الحياة فيفعل ما يجب عليه ويترك ما لا ينبغي له .

سبب الكفر بالبعث والحجة على منكريه :

كان الكفار الجاحدون يعبثون في الحياة كما يحلو لهم، فيطغون، ويتجبرون، ويستبيحون الحرمات، لشعورهم أنه لا محاسب لهم، ولا رقيب عليهم . وعندما جاء الإسلام كشف لهم عن حقيقة البعث والعودة إلى الله؛ لتجزى كل نفس ما كسبت، فلم يؤمنوا بهذه الحقيقة، وضلوا يجادلون فيها؛ لأنهم لا يريدون الاعتراف بما يقيد طغيانهم، ويوجب مساءلتهم عن أداء حقوق الله عليهم . وذلك ما يفعله كل منكر جاحد في كل زمان ومكان . قال تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ [القيامة]

وقد اعتمد منكرو البعث في جدالهم على استبعاد إحياء الأجساد بعد ما تفتتت أشلاؤها في الأرض وتناثرت، وطمست معالمها ولم يعد فيها نبض للحياة؛ بل صارت جزءاً من تراب الأرض . فرد الله عليهم بأمرين :

الأول : بين فيه أن تسألهم واستغرابهم للبعث كان جديلاً للاعتراض على الرسالة والتشكيك في النبوة، وهم في الحقيقة كافرون بلقاء الله وبجميع ما يكون في الحياة الآخرة .

الثاني : بين فيه أن الذي خلق الإنسان من طين، وأوجد فيه الحياة، هو القادر على سلبها منه فيصير جثة هامدة، وعلى هذا فمن خلق الإنسان من طين، ثم توفاه وجعله طيناً مرة أخرى؛ فهو قادر على إعادة الحياة إليه مرة أخرى، وإيقافه للحساب يوم القيامة على أعماله في الحياة الدنيا خيرها وشرها .

عاقبة المكذبين بالبعث :

يستضيء المؤمن بنور عقله وإيمانه، فيرى المستقبل والعاقبة رؤية واضحة ويستعد لذلك استعداداً جيداً، أما الكافر فإن عناده وجحوده يطفئ بصيرته، ويوقعه في غفلة لا يعلم معها شيئاً مما هو قادم عليه، فتكون عاقبته وخيمته وعقابه شديداً، وقد أبرزت لنا هذه الآيات سلسلة من المواقف التي يتعرض لها منكروا البعث، وهي:

١- المفاجأة والصدمة، حين يقفون أمام مشهد من مشاهد القيامة التي طالما تجاهلوا، وأنكروها، فيكتشفون خطأهم، وينكسون رؤوسهم تعبيراً عن الحسرة والهوان، في مشهد خزي كان بإمكانهم ألا يقفوه لو أنهم أصغوا لمنطق العقل وصدقوا الرسل، وتذكروا فيما منحهم الله من فرصة العمر قال تعالى:

﴿ .. أَوْلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا تَدَّكُرْفِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ... ﴾ [فاطر: ٢٧]

٢- الندم والاعتراف حيث لا ينفع: ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ وفي هذه الآية تنبيهه على قضيتين:

الأولى: إن من الناس من يرى ولا يبصر ويستمتع ولا يسمع، وأن البصر والسمع

الحقيقي هو ما يكون له أثر إيجابي في ترشيد حياة الإنسان وتقويم سلوكه، ويؤكد

قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ

كَأَلْفِ نَعْوَبٍ لَّهُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ [الأعراف]

الثانية: إن نعيم الجنة لا يناله الإنسان إلا بالأعمال الصالحة، لهذا توسل الكافرون إلى

الله بأن يردهم إلى الدنيا ليعملوا أعمالاً صالحة تمنحهم رضاه، ولم يستجب الله لهم

لأنه كان قد أبلغهم الحجة الكاملة في الحياة الدنيا.

٣- تحمل مسؤولية الغواية التي أوقعوا فيها أنفسهم، فلا يحق لهم أن يتعللوا بقضاء الله وقدره أو يحتجوا فيقولوا: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءَنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨]
وقد وهب الله لهم العقول وأرسل إليهم الرسل، فالحجة واضحة، والآيات بينة، وقضاء الله وقدره لا يعني إجبارهم على الكفر، فللمرء إرادة واختيار تمكنه من سلوك السبيل الذي يريد، قال تعالى:

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ...﴾ [الكهف: ٢٩]

٤- التعرض للعقوبة النفسية والمادية، أما العقوبة النفسية فتتمثل في أن الله عاملهم معاملة المنسيين المهملين ولم يستجب لطلبهم بالعودة إلى الدنيا، وحرّمهم من الرحمة والرضا، ليدكرهم بسوء ما مضوا عليه في الدنيا من إنكار للبعث وتجاهل لحقيقة كانت مسجلة في فطرتهم، وكان بإمكانهم استنتاجها بإعمال عقولهم والتصديق برسالات ربهم.

وأما العقوبة المادية: فتتمثل في عذاب يلهب الأجساد ويقطع الأبدان قال تعالى:

﴿...كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا أُخْرَىٰ لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ...﴾ [النساء: ٥٦]

عذاب وصفه الله بأنه عذاب الخلد إشارة إلى استمراره وبقائه.

نشاط



وردت آيات في القرآن تؤكد إمكانية بعث الأجساد ونفخ الحياة فيها،
ابحث عن ثلاث منها ودونها في دفترك.

التقويم

- ١ - بم احتج منكموا البعث، وكيف رد الله عليهم؟
- ٢ - اشرح معنى الآيات التالية في ضوء ما درست :
 - أ - قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾
 - ب - قال تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾
 - ج - قال تعالى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾
- ٣ - علل لما يأتي :
 - أ - إنكار الكافرين للبعث .
 - ب - يبعث الله الخلق يوم القيامة .
 - ج - العقوبة النفسية لمنكري البعث .
- ٤ - ما أنواع عقوبة المكذبين بالبعث في الآخرة؟
- ٥ - بين معاني الكلمات الآتية :
 - أ - ناكسوا رؤوسهم .
 - ب - ضللنا في الأرض .
 - ج - حق القول مني .
 - د - عذاب الخلد .
- ٦ - اشرح أثر كل من الإيمان والكفر باليوم الآخر على سلوك الإنسان في الدنيا .

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يذكر صفات المؤمنين الواردة في الآيات.
- يشرح قواعد العدل الإلهي في الجزاء.
- يحرص على التخلق بأخلاق المؤمنين.
- يقارن بين عاقبة المؤمن والكافر.
- يحرص على الاستعداد للموقف يوم الجزاء.

الآيات : (١٥ - ٢٢) سورة السجدة

إِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
 رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ نَتَجَافَى جُنُوبِهِمْ
 عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
 لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
 جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا

فَمَا وَهُمْ النَّارُ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾
 وَلَنذِيقَنَّهِنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾

معاني الآيات

- إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا
 المؤمن بآيات الله حقاً هو من يتأثر بالتذكير بها فيسجد لله تعظيماً وإجلالاً .
- وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
 عظموا ربهم وامثلوا أمره برضاء تام وتواضع وقبول .
- نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا
 يتركون أماكن النوم والراحة ليتعبدوا لربهم خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه .
- فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ
 لا تتصور أي نفس ما أعد الله للمؤمنين من نعيم ولذة وسعادة تقر بها أعينهم .
- فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 للمؤمنين جنات يأوون إليها، تعد لهم عند نزولهم فيها، ويكرمون جزاءً على أعمالهم .
- وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَهُمْ النَّارُ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
 أما المنحرفون عن طريق الهداية، فعاقبتهم عذاب النار، كلما تمنوا الخروج منها ردتوا إليها وقيل لهم: إنكم ما كنتم .
- وَلَنذِيقَنَّهِنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 نبتليهم بمصائب في الدنيا قبل عذاب النار في الآخرة لتذكيرهم وتنبههم

بعد الكلام عن المكذبين بالبعث وبيان عاقبتهم، جاءت هذه الآيات لتصف حال المؤمنين وتبين أثر الإيمان في حياتهم، مبينة الأسس التي يقوم عليها الجزاء العادل للمؤمنين والفاستقين .

من صفات المؤمنين :

يتصف المؤمنون بصفات نبيلة تعكس أثر الإيمان في حياتهم، وتبرز ما وصلوا إليه من صفاء روعي وكمال بشري، فمن صفاتهم التي وردت في آيات الدرس :

● **التسليم والخضوع للحق**، وهو من أبرز صفات المؤمنين، وقد عبر عنه القرآن بالسجود الذي يدل على أن التذكير بآيات الله يزيد يقينهم بعظمة الباري عز وجل، ويبعث في أعماقهم خشوعاً ينعكس في مظهرهم الخارجي فيتهاوون سجداً للتعبير عن الخضوع لجلال الله وعظمته؛ فالسجود سلوك يُعوّد النفس على التواضع والخضوع والتسليم للحق؛ مهما كان مخالفاً لأهواء النفس وكبريائها .

● **التبتل إلى الله في الأسحار رغبة في الله ورهبة منه** حتى إن جنوبهم صارت تقاوم دعوة المضاجع للراحة والنوم، وذلك لعلمهم بأن الدنيا دار عمل، وليست دار استرخاء وراحة، وأنها الفرصة التي يحدد الإنسان فيها مستقبله الأبدى، وتجعله يتمتع بسعادة الآخرة .

● **الإنفاق في سبيل الله** : فالمؤمنون يستثمرون الإمكانيات والنعمة التي من الله بها عليهم؛ فيجعلون منها زاداً للآخرة حين ينفقونها في أوجه الخير ويوسعون بها على أنفسهم وأهلهم، بلا تقتير وبخل ولا إسراف وتبذير .

لهذه الصفات وعد الله المؤمنين بألوان من النعيم يفوق تصور الإنسان جزاءً لهم على استجاباتهم واستقامتهم، وفي وصف ذلك النعيم يقول النبي ﷺ : « قال الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقروا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ (١) .

(١) رواه البخاري ، باب ما جاء في صفة الجنة عن أبي هريرة رضي الله عنه .

العدل في الجزاء :

بعد أن عرضت آيات الدرس السابق حال المجرمين البائس الدليل، وعرضت آيات هذا الدرس حال المؤمنين الناعم الكريم، جاء التعقيب في الآيات بإعلان مبدأ الجزاء العادل، الذي يقوم على أسس راسخة ومنتينة، منها:

١- التفريق بين المسيئين والمحسنين في الدنيا والآخرة، فلا يستوي المؤمنون والفاسقون، في طبع ولا شعور ولا سلوك، فالمؤمنون مستقيموا الفطرة، متوجهون إلى الله، عاملون على منهجه القويم. والفاسقون مفسدون في الأرض لا يستقيمون على طريق يوصل إلى الله. فلا عجب إذن أن يختلف مصيرهم في الآخرة، وأن يلقي كل منهما الجزاء الذي يناسب رصيده مما قدمت يداها، وصدق الله القائل: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾

٢- ربط الجزاء بالإيمان والعمل قال تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ [الزبذبة]

فلا مكان لدعاوى التمييز بالأعراق والانتماءات وتاريخ الآباء والأجداد، ولا قيمة لإيمان لا يصدقه العمل.

فالمؤمن مأواه الجنة، منزلاً طيباً استحقه بيقين راسخ وعمل جاد. والكافر مأواه النار كلما أراد أن يخرج منها أعيد فيها، نتيجة كفره وعناده؛ لأن الذي يبعد الإنسان عن النار ويحميه من أهوال العذاب، إنما هو إيمانه بالله تعالى وعمله الصالح، والفاسق لا يملك شيئاً من ذلك.

٣- الإنذار والتحذير والإمهال، فقد جعل الله ما يتعرض له الإنسان من مصائب بمثابة ذكرى تدفعه إلى مقاومة عوامل الغفلة، لعله يرجع إلى الحقيقة كلما ابتعد عنها.

فأما إذا ذُكِّرَ الإنسان بآيات ربه فأعرض عنها وجاءته الذكرى بالعذاب الأدنى من البلاء والحن والمصائب، فلم يرجع ولم يعتبر، فإنه يصبح ظالماً متمرداً يستحق انتقام الله منه في الدنيا والآخرة.



وصف الله المؤمنين بصفات كثيرة في آيات القرآن الكريم، ابحث عن خمس صفات منها مع ذكر الآية الدالة عليها.

التقويم

- ١ - اذكر أبرز صفات المؤمنين في آيات الدرس .
- ٢ - استخرج من الآيات التالية بعض صفات المؤمنين :
 - أ - قال تعالى : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾
 - ب - قال تعالى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾
 - ج - قال تعالى : ﴿ خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾
- ٣ - عم يعبر كل مما يأتي ؟
 - أ - السجود لله تعالى .
 - ب - مصائب الدنيا .
 - ج - هجر مواضع النوم والراحة .
- ٤ - اشرح الأسس التي يقوم عليها الجزاء يوم القيامة .
- ٥ - بين معاني الكلمات الآتية :
 - أ - تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ . ب - خَرُّوا سُجَّدًا . ج - الْعَذَابِ الْأَذْنَى .
- ٦ - من مبادئ العدل الإلهي ربط الجزاء بالإيمان والعمل وضح أثر ذلك على سلوك الإنسان في الدنيا .

العبرة من الأمم السابقة

الدرس الرابع

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يبين جوانب العبرة في حياة السابقين .
 - يبرهن على إحياء الله للإنسان بعد موته .
 - يستدل على بعث الأرواح بإحياء الأرض الميتة .
 - يشرح موقف الكافرين من يوم القيامة .

الآيات : (٢٣ - آخر سورة السجدة)

وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بَيْنَنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ

بِهِ زَرَاعَاتًا كُلِّ مِنْهُ أَنْعَمَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ أَفَلَا يَبْصُرُونَ ﴿٢٧﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾
 قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
 ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَاَنْظَرْنَا لَهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

معاني الآيات

- وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ ۗ
 أنزلنا التوراة على موسى عليه السلام فلا تكن يا محمد في شك من لقاء موسى عليه السلام.
- وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بَائِتِنَا يُوقِنُونَ
 جعلنا من بني إسرائيل قذوة صالحة يرشدون الناس إلى أحكام الله، حين ثبتوا على الحق، وتحملوا الأذى، وتمتعوا بيقين صادق .
- إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 إن الله يقضي يوم القيامة بين الحق والمبطل فيما اختلفوا فيه ويجازي كلا منهم بعمله .
- أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ
 ألم يعتبر الكفار من إهلاكنا أمما لا يزالون يشاهدون مساكنها ويمشون فيها .
- أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نُنزِلُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرَاعًا
 ألم يعلموا أننا ننزل المطر على الأرض اليابسة التي لا نبات فيها ، فإذا بها تخرج زرعاً أخضراً .

• وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يقول الكافرون حدد لنا يا محمد موعد القيامة إن كنت صادقاً فيما تقول .

• قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

قل لهم يا محمد إذا جاء يوم القيامة فلن ينفع الكافرين تصديقهم به ولن تترك لهم مهلة بعد ذلك .

• فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَمِنْهُمْ مَنِ انْتَضَرُ بِنْتِهِمْ مُنْتَظِرُونَ

تجاهل قولهم وانتظر نهايتهم وهلاكهم فإنهم ينتظرون أن يصيبك شيء يبعدك عنهم .

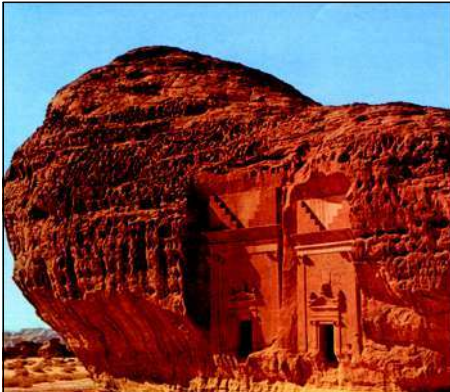
من هدي الآيات

قراءة الماضي والتأمل في مخلوقات الله عز وجل مصدران مهمان من مصادر التعلم والخبرة، لهذا نجد القرآن الكريم يعرض لنا أخبار الأمم الماضية، ويدعونا إلى أخذ العبرة منها حتى لا نقع فيما وقعوا فيه من أخطاء، ويحثنا كذلك على التأمل في بدائع خلق الله وعجائب صنعه، كما في هذه الآيات الكريمة .

العبرة من حياة السابقين :

كان موسى عليه السلام نبياً أنزلت عليه (التوراة) هدى لبني إسرائيل، ومحمد ﷺ نبي أنزل عليه (القرآن) هدى للعالمين، وبهذا التقت رسالة محمد ﷺ مع رسالة موسى عليه السلام على أصل واحد وعقيدة ثابتة .

• فكان لرسول الله ﷺ عبرة من موسى عليه السلام وما جرى له مع قومه من تصديق وتكذيب وقبول ورفض .



﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهَلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾

● وكان للمسلمين عبرة ممن آمن بموسى عليه السلام فجعلهم الله أئمة هداية ودعاة إصلاح، حين توفرت فيهم خصلتان، أولاهما: اليقين التام الموصل إلى مستوى رفيع من الإيمان بالله.

وثانيهما: الصبر وتحمل الشدائد؛ لأن القدوة هو الذي تتبلور شخصيته في ميادين العمل والمعاناة، وليس الذي يركب الموجة ويتسنىم سهوة الانتصار من دون عمل ومعاناه. وفي هذا توجيه لكل الدعاة إلى الله أن يصبروا كما صبر المختارون من بني إسرائيل، ويوقنوا كما أيقنوا؛ ليكونوا موضع قدوة كما كان أولئك في بني إسرائيل.

● وكان للكافرين بدعوة محمد ﷺ عبرة من نظرائهم من الأمم السابقة، فقد كانوا يسمعون أخبارهم ويشاهدون آثارهم ويمشون في مساكنهم ويدركون أنهم كانوا



﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا سَوَّيْنَا الْأَرْضَ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زُرْعَاتَهُمْ كُلٌّ مِنْهُمْ مُسْتَبِرٌّ وَأَنْفُسُهُمْ أَفْلَا يُبْصِرُونَ﴾



أشد منهم قوة وأكثر تأثيراً في الحياة وعمارة للدنيا، ومع ذلك أهلكهم الله تعالى، ولم يجلب لهم الكفر والعناد سعادة ولا خلوداً.

إحياء الأرض بالمطر دليل على البعث:

إذا كان التفكير في خلفيات

الأحداث التاريخية يساعد على الوصول إلى نتيجة صحيحة، فكذلك

النظر والتفكير في آيات الكون يغرس

يقينا بالله واحد قادر يدبر شؤون الحياة،

ويُقدِّر أحداثها وشؤونها بقدرته المطلقة،

وحكمة بالغة. وقد ضرب الله للناس

مثالاً لقدرته على الإحياء بعد الموت

بما يشاهدونه في حياتهم من أن الأرض القاحلة المجدبة إذا نزل عليها الماء دبت فيها الحياة فأخرجت زروعاً وثماراً غذاءً للأنعام والبشر، كما قال تعالى :

﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم]

عناد الكافرين واستعجالهم العذاب من رحمة الله للبشر أنه يمهلهم بعد إقامة الحجة عليهم بإرسال الرسل؛ لعلهم يتعظون من الحوادث والعبث والذكريات فيستيقظون من الغفلة ويعودون إلى الحق، ولكن الكافرين ينظرون إلى ذلك الإهمال وكأنه عجز ومؤشر على كذب ما يقال عن البعث والقيامة والجزاء، فيندفعون إلى التحدي والعناد ويقولون ﴿مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ وكأنهم لن يصدقوا به إلا عند رؤيته. ولكن الله يحذرهم بأن مجيء يوم القيامة هو نهاية المطاف، وما أتى بعده من إيمان فلن ينفع صاحبه، لأن الإيمان الذي ينفع صاحبه، هو الإيمان النابع من معرفة الإنسان بأهميته بحيث يتبعه عملاً صالحاً في الدنيا، لا ما يأتي بعد فوات الأوان ومشاهدة العذاب.

وعندما يبلغ العناد بصاحبه حد الاستعجال بالنتائج مهما كانت، فإنه يكون قد وصل إلى حالة لا تؤثر فيه الموعظة وتصبح إهداراً للجهد وضياعاً للوقت، ويكون الإعراض عنه وتركه لمصيره المنتظر هو أنسب الحلول وآخرها.

نشاط



اكتب موضوعاً عن انطباعتك عندما تزور مكاناً أثرياً تعبر فيه عن العبرة التي تستوحىها من مشاهداتك لآثار من عمروا الأرض قبلنا ثم بادوا.

التقويم

- ١ - متى يستحق الإنسان أن يكون قدوة لغيره؟
- ٢ - اشرح معنى الآيات التالية في ضوء ما درست :
 - أ - ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَاتُكِنُّ فِي مَرِيَّةٍ مِّن لِّقَائِهِ ﴾
 - ب - ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِهِمْ كَمَا أَهْلَكْنَا مَنِ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ ﴾
 - ج - ﴿ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾
- ٣ - كيف أخذ العبر من الأمم السابقة كل من :
 - أ - نبينا محمد ﷺ .
 - ب - المؤمنون من أمة محمد ﷺ .
 - ج - الكفار المعاندون .
- ٤ - كيف تعامل الكفار مع إمهال الله لهم؟
- ٥ - بين معاني الكلمات الآتية :
 - أ - فِي مَرِيَّةٍ مِّن لِّقَائِهِ .
 - ب - الْأَرْضِ الْجُرُزِ .
 - ج - يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
 - د - يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا .
- ٦ - مصادر المعرفة كثيرة أشارت الآية إلى اثنين، فماهما؟
- ٧ - ما الدليل العقلي الذي أوردته الآيات على البعث ؟

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يبين معنى أن دين الله هو الإسلام.
- يكتشف أسباب عناد أهل الكتاب.
- يصف سوء أفعال أهل الكتاب.
- يقدر دعوة الإسلام إلى الحوار.
- يوضح وسائل الكفار في محاربة الدين.
- يشرح مكانة رسالة محمد ﷺ بين الرسالات.

الآيات : (١٩ - ٢٢) سورة آل عمران

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ
اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا
بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ
اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾
فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ
وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ
لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
أَسَلَمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَمُوا فَقَدْ
أُهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْإِعْبَادِ ﴿٢٠﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ

بَيَّاتِ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بَغِيرِ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ
 الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

معاني الآيات

- **إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ**
 إن المنهج القويم الذي بعث الله به النبيين هو التسليم لله وحده .
- **وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ**
 ما اختلف اليهود والنصارى إلا بعد معرفة الحق وثبوته لديهم، وذلك اعتداء وظلماً .
- **فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ**
 إن جادلوك بالشبه الباطلة ولم يستجيبوا لك، فقل أخلصت نفسي ومن تبعني لله .
- **وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ**
 سل اليهود والنصارى ومشركي العرب : هل أسلموا؟
- **فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ**
 إن قالوا نعم أسلمنا فقد وفقوا للطريق الصحيح، وإن رفضوا الإسلام فقد أهلكوا أنفسهم، وأديت ما عليك من إبلاغهم والله تعالى سيتولى أمرهم .
- **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بَغِيرِ حَقِّ**
 الذين يضيفون إلى تكذيبهم آيات الله قتلاً للأنبياء ظلماً وعدواناً والمراد بهم اليهود .

- وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ
ويقتلون الذين يأمرون بالعدل والإنصاف ويتصفون به .
- أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْتِهِم مِّن نَّصْرِي
أولئك الذين بطلت أعمالهم، وليس لهم من يدفع عنهم عذاب النار .

من هدي الآيات

جعل الله لكل شيء منهجاً يتحرك فيه ويحقق دوره من خلاله، وكان المنهج الذي شرع للبشر هو الدين القيم الذي يرسم للإنسان مسيرة حياته ويوجهه نحو الهدف الذي وجد من أجله، وفي هذه الآيات بين الله تعالى معالم ذلك المنهج الخالد وكشف حقيقة ما يدور حوله من خلاف .

دين الله هو الإسلام:

الدين الذي اختاره الله واصطفاه وأمر به جميع خلقه هو الإسلام قالى تعالى :

﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ عِيراً إِلَّا سَلِمَ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران]

والإسلام يعني: التسليم للحق الصادر عن الخالق عز وجل عن وعي و يقين، وليس مجرد استسلام تلقائي شكلي خاضع للإرث التقليدي والانفعال العاطفي . وهو أيضاً منهج إلهي اتفقت جميع الشرائع السماوية فيه على حقيقة واحدة تتمثل في توحيد الله والتسليم له، وإذا اختلفت في شيء فإنما تختلف من حيث الكمال والشمول في التشريع وفي كيفية التطبيق، قال تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ... ﴾ [الشورى: ١٣]

ورسالة محمد ﷺ هي أكمل وأشمل وأدق الرسالات السماوية، ولذلك صارت تعرف عند الجميع برسالة الإسلام، وجميع الأمم مطالبة باتباعها باعتبارها الرسالة السماوية الخاتمة

الشاملة، يقول الله تعالى ﴿... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ [المائدة: ٣] فكل ديانة بعد بعثة محمد ﷺ سوى الإسلام فهي باطلة لا يقبلها الله تعالى، قال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٨٥) [آل عمران]

موقف أهل الكتاب من دين الإسلام:

ما اختلف أهل الكتاب من اليهود والنصارى في شأن دين الإسلام إلا من بعد ما جاءهم العلم اليقين بأن محمداً هو خاتم الأنبياء والمرسلين، قال تعالى:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٤٦) [المائدة]

وذلك الاختلاف لم يكن بسبب اختلاف الدين نفسه، ولا بسبب جهلهم بحقيقته، ولكن حالة البغي والتمرد التي كانوا يعيشونها، حملتهم على ذلك، فقد ابتعدوا عن روح الإسلام واستسلموا لرغباتهم الذاتية التي توجه مواقفهم، وانطلقوا بروح العدوان يثيرون الشبهات التي تفرق الناس عن دعوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، مع علمهم أنها حق، هذا ما أكدته الله بقوله: **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** (٧١) [آل عمران] وهذا يؤكد أن التعصب الأعمى من أهم أسباب التفرق على مستوى الأديان والمذاهب والعشائر والجماعات والأُمم؛ لأنه يقود الإنسان إلى البغي ويدفعه إلى إنكار البينات وكتمان الحقائق، بدلاً من الانطلاق نحوها بروح التعاون على فهمها والتسابق للوصول إليها.

إقامة الحجة على أهل الكتاب

بعد أن قرر القرآن الكريم أن أصل الدين واحد يتمثل في التوحيد والتسليم لله تعالى، وأكد على أن ما ظهر من تفرق واختلاف من قبل أهل الكتاب كان نتيجة بغي

في نفوسهم وعناد في طبائعهم، أطلق دعوةً إلى الحوار العلمي الموضوعي الذي يرتكز على الحجة والبرهان، فأعلن رسول الله ﷺ أنه وأتباعه قبلوا الإسلام ديناً وأذعنوا لتعاليمه، فصاروا بذلك مسلمين.

ثم أمر الله تعالى رسوله بالتوجه إلى أهل الكتاب وغيرهم من الكفار؛ ليسألهم إن كانوا سيستجيبون لهذا الدين، الذي يستمد تعاليمه من الخالق عز وجل، وجاء ليحقق الخير والسعادة للبشر. أم لا؟ مبيناً أنهم إن استجابوا فقد اهتموا إلى المنهج الصحيح الذي يهديهم إلى الحق، وإن تَوَلَّوْا وأعرضوا، فإنه لا يتحمل مسؤوليتهم وليس معنياً بحسابهم وعاقبتهم، فقد أدى ما عليه من واجب الإبلاغ والإنذار، وسينالون عقابهم في الآخرة.

عناد الكافرين وعاقبتهم

يسعى المجرمون دائماً إلى تخفيف منابع النور والهداية، من خلال وسيلتين: الأولى: التكذيب بآيات الله والإعراض عنها، فإذا شك الإنسان في صدقها توجه لسواها فتخبط في الغواية والضلال.

الثانية: قتل الأنبياء والمصلحين، بهدف القضاء على منابع النور الإلهي، لأن الأنبياء هم رسل الله المبلغون عنه ما شرع لهداية البشر وخيرهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة، والمصلحون هم ورثة الأنبياء وحملة تعاليمهم إلى الناس.

ولما كان هذا البغي والعدوان من أبشع ما يرتكبه البشر من المخالفات، فإن الله تعالى قد توعدهم بعذاب عظيم، وحكم ببطلان ما يبدو من أعمالهم صالحاً، وتركهم لمواجهة سوء أعمالهم لا ناصر لهم ولا معين.

التقويم

- ١ - ما الدين الذي اختاره الله لعباده ؟
- ٢ - ما الدوافع لكل مما يأتي :
 - أ - تكذيب الكافرين بآيات الله وقتل الأنبياء .
 - ب - اختلاف أهل الكتاب في الدين .
 - ج - الدعوة للحوار المعتمد على الحجة والبرهان .
- ٣ - الإسلام يطلق على رسالة محمد ﷺ فيم تميزت عن غيرها ؟
- ٤ - تحدث عن أساليب الكافرين في مساعيهم لتجفيف منابع الهداية .
- ٥ - ما الذي تفهم من قوله تعالى :

- أ - ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾
- ب - ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْإِعْبَادِ ﴾
- ج - ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ﴾

٦- اشرح موقف أهل الكتاب من دعوة سيدنا محمد .

٧- بين معاني الكلمات الآتية :

- أ - وَالْأُمِّيِّينَ .
- ب - حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ .
- ج - فَإِنْ حَاجُّوكَ .
- د - بَغِيًّا بَيْنَهُمْ .

٨ - ما موقف المسلم تجاه دينه وعقيدته ؟

أساليب الحفاظ على العلاقة الأسرية

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يقدر دور الإسلام في حماية الأسرة.
- يميز دور كل من الزوجين في بناء الأسرة.
- يلخص وسائل إصلاح نشوز الزوجة.
- يشرح موقف الإسلام من ضرب الزوجة.
- يصف طريقة التوفيق بين الزوجين.

الآيات : (٣٤ - ٣٥) سورة النساء

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ
قَنَنَتُ حَفِظَتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ
وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَاْبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ
يُرِيدَانِ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

معاني الآيات

- **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**
الرجال مسؤولون عن رعاية نساءهم وحمايتهم لما ميزهم الله به من خواص بدنية وجعلهم يستطيعون الإنفاق على الأسرة.
- **فَالصِّدِّقَاتُ قَنِينَاتٌ حَفِظْنَ لِلْغَيْبِ**
النساء الصالحات مطيعات لله محافظات على أنفسهن وحقوق أزواجهن.
- **وَالنِّسَاءُ لِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُنَّ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِنَّ**
والنساء اللاتي تخشون عصيانهن فعظوهن وانصحوهن ، فإن لم ينفع ذلك فاعتزلوهن في الفراش ، فإن لم ينفع ذلك فيجوز لكم أن تضربوهن ضرباً خفيفاً ، تأديباً لهن وزجراً.
- **فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً**
إذا انتهت حالة عصيان الزوجات وأطاعت المرأة زوجها ، فلا يجوز لكم الاعتداء عليهن بحال من الأحوال .
- **وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا**
إذا خرج خلاف الزوجين عن نطاق سيطرتهم فلا بد من تدخل أهلها لمحاولة الإصلاح بينهما ، فيتم اختيار شخص ثقة من أهل الزوج وآخر من أهل المرأة ليكونا حكمين بينهما .
- **إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا**
إذا كان للزوجين رغبة صادقة في الإصلاح فإن الله سيوفقهما .
- **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا**
إن الله هو الذي يعلم ما تخفي النفوس ويعرف كل ما يصلح شأنها .

من هدي الآيات

ترشد الآيتان الكريمتان إلى أن الإسلام أراد أن تقوم العلاقة بين أفراد الأسرة على المودة والرضا والتعاون ، وبما أن الزوجين أساس الأسرة وأصل كيانها ، فلا بد أن يكونا

على مستوى رفيع من التفاهم، لما في ذلك من سعادة للأسرة واستمرار في العيش الكريم، وقد جعل الله لكل واحد منهما حقوقاً وكلفه بواجبات تتناسب مع قدراته وتكوينه .

مسؤولية كل من الزوجين :

تتمثل مسؤولية الرجل في القيام على حاجة الأسرة والدفاع عنها، لما ميزه الله به من خواص بدنية وقدرة على مواجهة مشاكل الحياة وتقلباتها وتمكنه من الكسب في مختلف الظروف للإففاق على الأسرة .

وتتمثل مسؤولية المرأة في مشاركة زوجها في بناء الأسرة وتربية الأولاد وإدارة شؤون الأسرة، فالمرأة الناجحة الصالحة تعمل على حفظ نفسها وبيتها، وترعى مشاعر زوجها فلا تُدخِل بيته من يكره، وتكون أمينة على ماله وسائر ممتلكاته، وتتجنب الثثرة بأسراره أيا كانت، وتحرص على حل مشاكل بيتها بحكمة وروية .

وهذا هو الأصل المرجو من الزوجة، فإذا لم تكن كذلك، فإن الإسلام قد شرع عدة أساليب للتعامل معها، وهي كالآتي :

أساليب إصلاح نشوز الزوجة :

تمر الأسرة أحياناً بوضع مضطرب فتتعرض لخطر التصدع والانهييار، فإذا دب الخلاف بين الزوجين وتوترت علاقتهما لأي سبب من الأسباب، فعلى كل منهما أن يتذكر ما للآخر عليه من الحقوق، فيصبر ويتحمل ما استطاع، ثم يتبع الأساليب المشروعة لتضييق الشقة ورأب الصدع وإصلاح الخلافات، وعلى المرأة أن تطيع زوجها في غير معصية الله تعالى، فإذا ترفعت عن طاعة زوجها جاز له اتخاذ الأساليب المناسبة لعلاج ذلك، وقد أرشدت الآيات إلى عدة وسائل للتغلب على ظاهرة نشوز المرأة، حيث اعتبرت النساء الناشزات ثلاثة أنواع، وفرضت للتعامل معهن أساليب متدرجة ومختلفة، كما يلي :

النوع الأول : المرأة التي تستجيب لمنطق العقل، وتصغي للنصائح والعظات، وتدرك النتائج المساوية التي يؤدي إليها تفكك الأسرة، فهذا النوع من النساء تُتبع

معه أساليب الإرشاد والنصائح التي تحذر من نتائج نشوز المرأة في الدنيا والآخرة، وهذا ما عبر عنه القرآن بقوله: ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ والموعظة تذكير ومداراة وتودد، لا تهجم وتقبیح وجرح للمشاعر.

النوع الثاني: المرأة التي لا ينفع معها النصيح والموعظة، ولا تستجيب لمنطق العقل، وتستمد قوتها من حب الرجل لها وحرصه عليها واهتمامه بها، لفرض مزاجها وهواها على الحياة الزوجية فللرجل أن يهجرها في الفراش ويوليها ظهره عند النوم ولا يكلمها ولا يحدثها، وهذا من أساليب التأديب النفسي وهو من أقوى الأساليب المؤثرة في شخصية المرأة، وقد عبر عنه القرآن بقوله: ﴿وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ والهجر هو ترك فراش الزوجية تعبيراً عن عدم الرضا، وينبغي أن لا يحس به الأولاد ولا يعرف عنه أحد خارج البيت.

النوع الثالث: المرأة التي لا تستجيب للنصح، ولا تلتفت إلى منطق ولا تجدي معها الموعظة، ولا تتأثر بعاطفة أو تحن إلى ألفة أو محبة، فهذا النوع من النساء لا بد أن تُعامل بطريقة توحى بشيء من الخشونة، وذلك ما عبر عنه القرآن بقوله: ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾ والضرب المأذون به هنا لا يجوز أن يكون تعذيباً أو انتقاماً، أو يكون إهانة وإذلالاً، أو قسراً وإرغاماً على معيشة غير مرضية، وإنما هو ضرب مصحوب بعاطفة المؤدب المربي، كما يفعل الأب مع أبنائه حين يضربهم بهدف إصلاحهم، فهو يفعل ذلك وهو أشد الناس حباً لهم وعطفاً عليهم. فقد ورد في الحديث أن رجلاً قال: يا رسول الله ما حق امرأة أهدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت»^(١).

(١) رواه أبو داود رقم (٢١٤٢) عن حكيم بن معاوية القشيري رضى الله عنه ،

وقال معنى: «لا تقبح» أي لا تقل قُبْحَكَ الله .

وقد نهبت الآيات على أن ما تقدم مجرد أساليب لإصلاح حال الأسرة ، وليست سلوكاً يمارس على كل حال، فإذا تحققت الغاية توقفت الوسيلة، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ والمراد بالطاعة هنا طاعة الاستجابة والرضى لا طاعة الإرغام، لأن طاعة الإرغام لا تصلح لقيام أسرة متماسكة . وقد يأخذ البعض على الإسلام الإذن بضرب الزوجه ويعتبره منافياً لاحترام كرامة المرأة وإنسانيتها. ولكن الأمر لا يبدو كذلك إذا أدركنا عدة أمور:

أولاً: أن الإسلام لم يوجب الضرب وإنما أذن به كواحد من الأساليب المتاحة عند الشعور بخطر التصدع والانهيار في الأسرة، وعدم جدوى الأساليب الأخرى. إذ ليس هو الأسلوب الأمثل .

ثانياً: أن الدراسات النفسية قد أكدت أن هذه الوسيلة قد تكون أنسب الوسائل لإصلاح سلوك بعض النفوس وتقييم اعوجاجها .

ثالثاً: أن هذا الإجراء نوع من أنواع العقوبة، والعقوبة مشروعة عند سائر الأمم لكل من يستوجبها امرأة كانت أم رجلاً، فلو صح أن العقوبة تتنافى مع حقوق الإنسان لتعيّن على الجميع إلغاء العقوبة والتأديب بكل أشكالها، كالسجن والضرب، وهذا ما لا تتقبله أي أمة؛ لأن كل أمة تريد أن تحافظ على وجودها من خلال حفظ نظامها الذي تعد العقوبة جزءاً منه، فليست المرأة – في الواقع – وحدها من يتعرض للعقوبة عند الوقوع فيما يوجب ذلك .

رابعاً: أن الإسلام لم يسمح بضرب الزوجة إلا وفق قيود وضوابط، منها: أ – لا بد من توفر ظن غالب بتأثير هذا الأسلوب تأثيراً إيجابياً، أما إذا كان سيعقد الأمور أكثر فيترك، لأن الإسلام إنما سمح باتخاذ هذه الوسائل إذا كان هنالك أمل في تأثيرها، وحيلولتها دون الطلاق أو الذهاب إلى المحاكم .

ب – التدرج في الأساليب فلا يُستخدم الضرب إلا بعد التأكد من عدم جدوى الأساليب الأخرى .

ج – أن يكون ضرباً خفيفاً؛ لأن المقصود منه مجرد التنبيه والتذكير .

سبل التوفيق بين الزوجين

يشارك أحيانا كل من الزوج والزوجة في التسبب في توتر العلاقة بينهما، فتتصعد المواقف وتظهر حالة الشقاق وتنعدم وسيلة التفاهم، وهنا يتعين على أهل الزوجين التدخل للتوفيق بينهما، فقد أرشد الله تعالى في الآيات إلى هذه الوسيلة، فقال: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ ﴿فإِذَا أَنْ تَسْتَمِرَّ الْعِلَاقَةُ كَمَا يَجِبُ، وَإِذَا أَنْ تَنْهَى بِشَكْلِ لَا يورث أَحْقَادًا وَلَا ظَلْمَاقَالَ تَعَالَى : ﴿... فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ...﴾ [البقرة: ٢٢٩]

نشاط

لتصدع الأسرة وتفكك كيانها مخاطر كثيرة على أفرادها وعلى المجتمع، اجمع ما أمكنك من أفكار حول تلك الآثار ودونها في كراستك وناقشها مع أسرته .

التقويم

- ١ - ما الأساليب التي شرعها الله لإصلاح نشوز المرأة ؟
- ٢ - ما الضوابط الشرعية لكل مما يأتي :
 - أ - موعظة الزوجة .
 - ب - هجر الزوجة .
 - ج - ضرب الزوجة .
- ٣ - ماذا تعني قوامة الرجال على النساء؟
- ٤ - ما الحكمة من إذن الإسلام بضرب الزوجة؟
- ٥ - ما الذي تفهم من قوله تعالى :
 - أ - ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾
 - ب - ﴿إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾
 - ج - ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَنِينَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾
- ٦ - كيف ترد على من ينتقد الإسلام في مسألة ضرب الزوجة .
- ٧ - بين معاني الكلمات الآتية :
 - أ - اهجروهن في المضاجع .
 - ب - شقاق بينهما .
 - ج - قوامون على النساء .
 - د - تخافون نشوزهن .
- ٨ - متى يشرع التحكيم بين الزوجين؟

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يوضح معنى الخوض في آيات الله .
- يبين مكانة الدين في نفوس المؤمنين .
- يذكر موقف المؤمن من مجالس اللغو في الدين .
- يوضح معنى اتخاذ الدين لهوا ولعبا .
- يشرح موقف المؤمن من المستهزئين بالدين .

الآيات : (٦٨ - ٧٠) سورة الأنعام

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي
 آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾
 وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ
 ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا
 دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ
 أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ
 وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَلَ كُلُّ عَدَلٍ لَّا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَٰئِكَ
 الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
 أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

معاني الآيات

- الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا
الذين يتناولون آيات الله تعالى بالاستهزاء والتكذيب والسخرية .
- فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
انصرف عنهم ولا تستمر في مجالستهم حتى ينتقلوا إلى كلام آخر .
- وَإِنَّمَا يُنِيسُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ
إذا أنساك الشيطان أن تقوم عنهم، فلا تقعد بعد التذكر مع الظالمين .
- وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْفُقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَا كُنْ ذِكْرًا لَعَلَّهُمْ يَنْفُقُونَ
ليس على المستقيمين في سلوكهم وعقيدتهم من حساب الظالمين شيئاً، ولكن المقاطعة قد تذكرهم بسوء ما هم فيه، فيتركوا الاستهزاء بآيات الله تعالى .
- وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
اترك الذين جعلوا الدين لعباً ولهواً، يتسلون به ويستهزئون به منخدعين بالدنيا الفانية .
- وَذَكَرِيَّهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
ارشد الناس بالقرآن حتى لا يهلكوا بسوء أعمالهم .
- لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ
ليس للمكذبين بآيات الله مناصر أو مدافع يحول بينهم وبين عذاب الله .
- وَإِن تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا
وإن تستقم بعد ذلك وتفدى نفسها بكل شيء لا تقبل منها فدية .
- أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا
أولئك الذين سلموا أنفسهم للهلاك بسبب أعمالهم السيئة
- لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ
شرابهم في جهنم من ماء يغلي في بطونهم، وعذاب يؤلم أجسادهم .

من هدي الآيات

يدعو القرآن الكريم المؤمنين إلى أن يتحركوا لتأييد دينهم في اتجاهين: الأول الالتزام الذاتي بالدين والعمل بمقتضاه. الثاني: الدعوة إليه والدفاع عنه والتصدي لأي انحراف يستهدفه ليلحق به الأذى، وهذا ما ترشدنا إلى معرفته الآيات الكريمة في هذا الدرس.

مجالس اللغو في آيات الله وموقف المؤمن منها:

يستخدم المكذبون بآيات الله عدة طرق لإنكار الدين والتشكيك في أحكامه، ومن أشدها خطراً وأكثرها شيوعاً ما يُسَخَّرُ لتشويه الحقائق وتغيير نظر السامع للآيات من نظر اعتبار واحترام، هدفه العمل، إلى نظر تسلية واستخفاف، هدفه اللعب واللهو. ومن ذلك مجالس السوء التي تلتئم للتسلية وقضاء الوقت، ثم تتخذ فيها آيات الله وأحكامه مادة للاستهزاء والسخرية ويتحول الجدل فيها إلى وسيلة للظهور والمباهاة. ويلحق بها المجالس والتجمعات والمؤتمرات والندوات التي تقام لخلخلة القيم الدينية والتشكيك في أحكام الشريعة الغراء.

وأمام هذا الواقع يريد الله تعالى للمؤمن أن يقف موقف الناصر لدينه المدافع عنه، فيتصدى للمستهزئين بالحجة والبرهان، فإن لم يستطع وقف موقف احتجاج ورفض يعبر عنه بالانسحاب من تلك المجالس، لأنه إن بقي صار ممقوتاً، قال تعالى:

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكُذِبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ [النساء] (١٤٠)

فإذا تغير الكلام في تلك المجالس وتحول إلى وضع آخر، فيمكن الرجوع إليها، لأن مقاطعة هؤلاء ليست مقصودة في حد ذاتها، ولكنها تأتي لإعلان الموقف الراض لمثل تلك المجالس المضادة لآيات الله والقائمة للنيل منها.

وإذا غفل المؤمن عن ذلك أو نسي نتيجة لوسوسة شيطانية تُحرِّك فيه الضعف البشري أمام خسارة مادية أو معنوية، فإن عليه أن يستغفر الله، ويَحذَر من الوقوع في مثل تلك الغفلة والضعف، فلا يستسلم مرة أخرى للموقف الضعيف الذي تفرضه عليه مجاملته للقوم الظالمين .

ثم بينت الآيات أن هذا الموقف مطلوب من المؤمن رغم أنه غير مسؤول عما يفعله الكافرون وأهل الضلال، لأن الله لا يؤاخذ إنساناً بجريرة غيره، قال تعالى :

﴿...وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزَرُ وَلَا نُزِرُ إِلَّا عَلَىٰ مَن لَّهٗ...﴾ [الأنعام: ١٦٤]

ولكنه أراد ذلك الموقف ليكون تذكيراً للمستهزئين وحجة عليهم، لعلهم يندفعون إلى التفكير الواعي العميق، ويخرجون من أجواء السخرية واللامبالاة، إلى الاعتراف بالحق والتسليم له .

موقف المؤمن من المستهزئين بالدين :

تذكر الآيات أن هنالك صنفاً آخر من الناس يتعاملون مع الدين بغير جدية واهتمام، لأن شهوات الدنيا قد أسرتهم وسيطرت على مشاعرهم فسخروا دينهم لخدمة ذواتهم وفسروه وفق رغباتهم؛ فحرفوه عن مساره وأفرغوه من محتواه .

وأمام هذه الظاهرة يجب على المؤمن التذكير بمبدأ العدل الإلهي في الجزاء، وهو: أن محاسبة كل نفس يكون على ما كسبت من الخير والشر، فتنال جزاءها على ما ارتكبت في حياتها . وأنه لا مجال لتأثير الأولياء أو الشفعاء فالله وحده بيده الأمر كله، ولا قبول لفدية أو استقامة بعد فوات الأوان، فمن أعرض عن دعوة الرسل وكذب بما أنزل الله من الكتب واستهزأ بالآيات فله شراب من حميم، وعذاب أليم يوم القيامة بسبب كفره وعناده .

نشاط



اكتب موضوعاً تتحدث فيه عن الآثار السلبية التي تجلبها مجالس السوء على الفرد والمجتمع والعقيدة، ثم اعرضه على معلمك وناقشه مع أسرته .

التقويم

- ١ - ما واجب المؤمن تجاه المجالس التي يستهزأ فيها بآيات الله؟
- ٢ - اذكر الآيات الدالة على مبادئ العدل الإلهي الآتية:
- أ - الجزء في الآخرة حسب العمل.
- ب - لا مكان لشفاعة الأولياء والأنصار.
- ج - لا تقبل الفدية يوم القيامة.
- ٣ - إذا كان الله لا يعاقب المؤمنين بما يفعل الكفار، فما الحكمة من مقاطعتهم؟
- ٤ - ما الذي تفهمه من قوله تعالى:

- أ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾
- ب - ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾
- ج - ﴿وَأَمَّا يُنْسِينَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

٥ - بين معاني الكلمات الآتية:

- أ - الَّذِينَ يَتَّقُونَ .
- ب - أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ .
- ج - غَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا .
- د - يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا .

ثانياً - علوم القرآن

الدرس الأول: القرآن الكريم (معناه - فضله -

أسمائه وصفاته - آداب قراءته).

الدرس الثاني: تنزيل القرآن .

الدرس الثالث: المكي والمدني من القرآن .

القرآن الكريم (معناه - فضله - أسماؤه وصفاته - آداب قراءته)

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يبين معنى القرآن الكريم .
 - يذكر أسماء القرآن وصفاته .
 - يقدر مكانة القرآن وفضله .
 - يبين فضل القرآن ومكانته .
 - يشرح آداب قراءة القرآن الكريم .
 - يلتزم آداب تلاوة القرآن الكريم .

القرآن الكريم

القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل وحياً من عند الله على سيدنا محمد ﷺ لهداية الناس .

والقرآن معجز بلفظه، متعبد بتلاوته، وقد اشتمل عليه المصحف المعروف الموجود بين أيدي الناس، وليس فيه زيادة ولا نقصان، وكل ما فيه حق وصدق ونور وهداية، لا تتغير أحكامه بتغير الزمان والمكان، فهو صالح لكل زمان ومكان، وهو مرجع الأدلة والأحكام.

مكانة القرآن وفضله

القرآن الكريم كتاب الله الخالد، ومعجزة الإسلام الكبرى، من صدق به نجا، ومن عمل به أُجر، ومن حَكَمَ به عدلٌ ومن دعا إليه هدىً إلى صراطٍ مستقيم. فيه تقويم للسلوك، وتنظيم للحياة.. من تمسك به تمسك بالعروة الوثقى، ونجا من الضلالة والردى.

وقد ورد في فضل تعلمه وتلاوته وسماعه أحاديث كثيرة تدل على عظم شأنه وعلو منزلته، منها: قول رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنه

يأتي يوم القيامة شفيحاً لأصحابه»^(١). وقال رسول الله ﷺ: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكروهم الله فيمن عنده»^(٢). وبشرَّ ﷺ قارئ القرآن بأنه مع السفارة الكرام البررة، فقال: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»^(٣).

فعلى المسلم أن يكون في اتصال دائم مع القرآن الكريم يتلوه ويتدبر آياته، ويحذر أن يكون من الذين يهجرون كتاب الله، ولا يذكرونه إلا في مواسم معينة.

أسماء القرآن وأوصافه

للقرآن أسماء مشتقة من أهدافه وطبيعته، ومتنوعة بتنوع وظائفه ومن هذه الأسماء:

١- القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] وسمي بذلك لأنه مقروء محفوظ في الصدور، نتيجة لكثرة قراءته، وترداده على الألسن.

٢- الكتاب، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارِيبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] وسمي بذلك لأنه مكتوب في سطور يقرؤه الناس، وفي ذلك إشارة إلى الترابط بين مضامينه ووحدتها في الهدف والإتجاه، على نحو يجعل منها كتاباً واحداً.

٣- الذكر قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وقال تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٠] وسمى ذكراً؛ لأنه يذكّر الإنسان بهدفة، ودوره في الحياة، ويعظه بما يجب عليه كلما غفل عن ذلك.

(١) رواه ابن حبان (١١٦) عن أبي أمامة رضى الله عنه .

(٢) رواه مسلم باب الذكر (٢٦٩٩) عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(٣) متفق عليه واللفظ لمسلم (٧٩٨). (٣) عن عائشة رضى الله عنها

٤ - الفرقان، قال تعالى :

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان : ١]

وسُمِّيَ : فرقاناً؛ لأنه يفرق بين الحق والباطل باعتباره المقياس الإلهي للحقيقة .

ووصف القرآن أيضا بأوصاف كثيرة منها :

١ - هدى : في قوله تعالى : ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ [لقمان]

٢ - نور : في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء]

٣ - شفاء : في قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ﴾ [الإسراء : ٨٢]

٤ - حكمة : في قوله تعالى : ﴿ حِكْمَةً بَلِغَةً ﴾ [القمر : ٥]

٥ - موعظة : في قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [يونس : ٥٧]

٦ - وحي : في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ ﴾ [الأنبياء : ٤٥]

آداب القرآن والعمل به

القرآن الكريم يهدي إلى أقوم الطرق وأوضح السبل؛ لذا ينبغي لقارئه مراعاة آداب تعلمه وتلاوته؛ ليتمكن من الانتفاع به على أحسن وجه، وقد ذكر العلماء كثيراً من آداب القرآن المتعلقة بالمعلم والمتعلم والتلاوة، منها :

١ - تحري الإخلاص عند تعلم القرآن وتلاوته، بحيث يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى دون سواه من مطالب الدنيا وأعراضها .

٢ - العمل بالقرآن، بتحليل حاله، وتحريم حرامه، والوقوف عند نهيه، والائتمار بأمره، وإقامة حدوده .

٣ - استذكار القرآن وتعاهده، فعلى من يحفظ القرآن أو جزءاً منه أن يواظب على تلاوته ويجدد العهد به بملازمته حتى لا يتفلت منه .

- ٤- التدبر لمعانيه، والتفكير في آياته وفي مبادئه وعواقبه، فإن في تدبر كتاب الله زيادة في الإيمان ومفتاحاً للعلوم والمعارف .
- ٥- تحسين الصوت بالتلاوة والترسل فيها وتبيين الكلمات بأن يوفي جميع الحروف حقها عند النطق بلا تفريط ولا إفراط .
- ٦- تجنب القراءة في مواطن اللغو واللغظ ومجامع السفهاء؛ لأن في ذلك إسقاط لهيبة القرآن وقد يؤدي إلى الاستخفاف به .
- ٧- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والبسملة عند تلاوته ، لقول الله تعالى :
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل]
- ٨- الإصغاء والإنصات وحسن الاستماع عند تلاوته لأنه خطاب الباري عز وجل وعلى المؤمن أن يقبل عليه باهتمام بالغ قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف]

علوم القرآن

علوم القرآن هي المباحث التي تتناول المواضيع المتعلقة بالقرآن الكريم، مثل جمعه، وترتيبه، وأسباب نزوله، وتجويده، وتفسيره، وقراءاته، وإعجازه، وغير ذلك .
ومن فوائد هذا العلم أنه يساعد على فهم القرآن ويُمكن من التعامل معه لتحصيل أكبر قدر من الفائدة .

نشاط

من خلال معاشتك للمجتمع اكتب ما أمكنك من مظاهر تتعارض مع ما درست عن آداب تلاوة القرآن الكريم، ودونها في دفترك ثم ناقشها مع معلمك .

التقويم

- ١ - عرف القرآن الكريم .
- ٢ - اذكر فضيلة لكل من :
 - أ - تعلم القرآن .
 - ب - تلاوة القرآن .
 - ج - مدارس القرآن .
- ٣ - علل لما يأتي :
 - أ - تسمية القرآن فرقانا .
 - ب - تسمية القرآن ذكرا .
 - ج - وصف القرآن بأنه هدى .
- ٤ - على أي شيء تدل عليه الآيات الآتية :
 - ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:٩]
 - ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء: ١٧٤]
 - ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ [الفرقان : ١]
 - ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [يونس : ٥٧]
- ٥ - اذكر آداب تلاوة القرآن الكريم .
- ٦ - ما واجب المسلم تجاه القرآن الكريم؟

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يوضح كيفية نزول القرآن .
 - يبين معنى سبب النزول .
 - يذكر فوائد نزول القرآن بالتدرج .
 - يذكر الحكمة من أسباب النزول .

نزول القرآن الكريم

القرآن الكريم نور الله المبين لحقائق الكون ، والصلة ما بين العباد وخالقهم ، نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام ، على قلب رسول الله ﷺ بالحق ليكون للعالمين نذيراً ، فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ [النساء]

وقد كان تنزيل القرآن على سيدنا محمد ﷺ بواسطة أمين الله جبريل عليه السلام من أول آية فيه إلى آخر آية، ولا دخل لجبريل عليه السلام ولا لرسول الله ﷺ في إنشاء ألفاظه ولا في ترتيبها، بل هو كلام الله تعالى أنزله وأحكمه كما أخبرنا الله تعالى بقوله: ﴿ كَتَبَ أَحْكَمَتْ أَيْنَهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود]

فالألفاظ القرآنية المقروءة والمكتوبة من عند الله سبحانه، وليس لجبريل فيها سوى نقلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس للرسول ﷺ فيها سوى وعيها وحفظها وتبليغها ثم بيانها والعمل بها، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء]

الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ [الشعراء]

فالمنزَّل هو الله، والناقل هو جبريل عليه السلام، والمتلقي هو محمد رسول رب العالمين.

فوائد نزول القرآن بالتدرج

جاء في بعض الروايات أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم إلى السماء الدنيا دفعة واحدة ليلة القدر، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر] ثم نزل بعد ذلك على سيدنا محمد ﷺ على فترات متقطعة، حسب الوقائع والأحداث على مدى ثلاث وعشرين سنة، وهي المدة التي قضاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمته منذ بعثته إلى وفاته، وغلب على ما نزل من القرآن في مكة بيان العقيدة الإسلامية وشرح أسس الإيمان، كما غلب على ما نزل منه في المدينة بيان أحكام الشريعة، وتنظيم الحياة العامة للأسرة والمجتمع، وتنظيم شؤون الدولة وعلاقة المسلمين بغيرهم. وكان لنزوله بهذه الطريقة حكم جليلة منها:

١ - تثبت قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإمداده بالقوة المعنوية، حيث كانت تمر به محن قاسية وتحديات كبيرة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان] ٢ - مساندة الحوادث ومعالجة شؤون الحياة المتعددة التي تعيشها المجتمعات على مر العصور، وذلك ما أشار الله إليه بقوله:

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى حُكْمٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء]

٣ - التدرج في التشريع، فقد كان القرآن الكريم ينزل بأصول الإيمان، وبناء الأمة المسلمة، ثم تدرج في علاج الأمراض الاجتماعية ثم نزل بالحدود وتفصيل الأحكام الشرعية.

أسباب النزول

نزل القرآن الكريم من لدن العزيز الحميد لهداية البشر، وإصلاح شأنهم، وتنوير أفكارهم، وهذا هو السبب العام والمقصد الأعلى للقرآن، ومن القرآن ما نزل ابتداءً دون سبب وفيه ما نزل في ظل وضع مخصوص وأحداث معينة، ارتبط بها، وهذا ما يعرف بسبب النزول وهو ما نزل القرآن بشأنه أيام وقوعه، ومن أمثلة ذلك:

أن المنافقين في المدينة اتفقوا على بناء مسجد ليكون مكاناً يتجمعون فيه بقصد
 الفتنة ، فكان سبباً في نزول قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا
 وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة : ١٠٧]

فوائد معرفة أسباب النزول

لمعرفة أسباب النزول فوائد عديدة منها :

- ١- مساعدة قارئ القرآن ومفسره على فهم معانيه فهماً صحيحاً، لأنه إذا لم يكن على معرفة تامة وبينه من تلك الأسباب فرمما فهمه على غير ما قصد منه، فيكون قد أخطأ من حيث أراد الصواب .
- ٢- تيسير حفظه وتشبيت معناه، لأن ربط الأحكام بالحوادث والأشخاص والأزمنة والأمكنة يساعد على استقرار المعلومة وتركيزها .
- ٣- بيان الحكمة الداعية إلى تشريع حكم من الأحكام وإدراك مراعاة الشرع للمصالح العامة رحمة بالأمة .

ومما يجدر التنبيه عليه فيما يتعلق بأسباب النزول ما يأتي :

- ١- ليس ضرورياً أن يلتبس الإنسان لكل آية سبباً أو يتكلف ذلك، فإن القرآن الكريم لم يكن نزوله وفقاً على الحوادث والمناسبات بل كان القرآن الكريم ينزل ابتداءً بعقائد الإيمان وتعاليم الشريعة المطهرة من غير أسباب .
- ٢- لا يصح أن يكون التعلق بسبب النزول عائقاً عن التدبر في الآيات، لأن الله تعالى حث على تدارس القرآن والتدبر في معانيه، والتفكر في مقاصده وأهدافه على أوسع نطاق . قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَنْ أُمِرَ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد : ٢٤]
- ٣- العبرة - في نصوص القرآن الكريم - بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، بمعنى أن النص الشرعي إذا ورد بسبب واقعة معينة حصلت في عصر التنزيل، فإن الحكم لا يكون مقتصرًا على تلك الواقعة فحسب، وإنما يكون حكماً عاماً في كل ما

شابهها من وقائع ونوازل في كل زمان ومكان، وليست أحكاماً خاصة بأفراد معينين، ومن أمثلة ذلك ما روي أن رجلاً قذف امرأته بالزنا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «البينة أو حدٌّ في ظهرك» (١) فقال: يا رسول الله، إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلاً، ينطلق يلتمس البينة!! فأنزل الله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ
أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور]

فهذه الآية سبب نزولها خاص، وهو هذه الحادثة، إلا أن حكم اللعان الذي جاءت به حكم عام، خُوطب به جميع المسلمين.

نشاط

ابحث عن ثلاث آيات كان لها سبب نزول معين ودونها مع أسباب نزولها في دفترك، ثم اعرضها على معلمك.

التقويم

- ١ - أنزل الله تعالى القرآن الكريم فما دور كل من جبريل عليه السلام ومحمد ﷺ.
- ٢ - اذكر فوائد نزول القرآن مفرداً.
- ٣ - ما المقصود بأسباب النزول؟
- ٤ - عدد فوائد معرفة سبب النزول.
- ٥ - ما معنى كون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
- ٦ - مثل لكل مما يأتي:
 - أ - أسباب النزول.
 - ب - عموم اللفظ وخصوص السبب.

(١) رواه البخاري. رقم (٢٥٢٦) عن ابن عباس رضی الله عنه .

المكي والمدني من القرآن

الدرس الثالث

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يُعرِّف المكي والمدني من القرآن .
 - يميز بين المكي والمدني من القرآن .
 - يذكر خصائص كل من المكي والمدني .
 - يشرح فوائد معرفة المكي والمدني .

تعريف المكي والمدني

المكي من القرآن: ما نزل قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة سواء نزل بمكة أو بغيرها. والمدني: ما نزل من القرآن بعد الهجرة سواء كان نزوله بالمدينة أو بغيرها.

معرفة المكي والمدني :

يعرف المكي من المدني بإحدى طريقتين، الأولى: الاعتماد على الروايات والنصوص التاريخية الصحيحة التي تؤرخ للسورة أو الآية، وتشير إلى نزولها قبل الهجرة أو بعدها. الثانية: التدبر في سياق الآيات وما يحيط بها من القرائن والأمارات، وكذلك بالنظر في خصائص الآيات العامة ومدى موافقتها لما جرى قبل الهجرة أو بعدها.

خصائص كل من المكي والمدني :

لكل من المكي والمدني خصائص تساعد على معرفته وتمييزه عن الآخر .

فمن خصائص المكي:

- ١ - قصر الآيات والسور وإيجازها وتجانسها في المقاطع .
- ٢ - الاستدلال على وحدانية الله تعالى بأدلة التفكير والنظر في مخلوقاته .

- ٣ - تعظيم أمر التوحيد والترغيب فيه بالجنة، وتهويل أمر الشرك والوثنية وإنذار المشركين بعذاب جهنم .
- ٤ - مجادلة المشركين وتفنيدهم مزاعمهم .
- ٥ - قوة ألفاظه وإثارة أسلوبه للوجدان والعقول معاً .
- ٦ - استعمال كلمة (كلا)، وتعميم الخطاب نحو : (يا أيها الناس) .

وأما خصائص المدني، فمنها :

- ١ - طول الآيات والسور وتوسعها في الشرح والبيان .
- ٢ - التحدث عن دقائق التشريع، وتفصيل الأحكام بأنواعها الجنائية والحربية والاجتماعية والدولية، والحقوق الشخصية، وسائر أوجه العبادات والمعاملات .
- ٣ - مجادلة أهل الكتاب ودعوتهم إلى الإسلام .
- ٤ - الحديث عن المنافقين وفضح أعمالهم .
- ٥ - نعومة اللهجة، ووضوحها بما يناسب التعليم والتوجيه لغير المنكرين المعاندين .
- ٦ - استعمال كلمة (يا أيها الذين آمنوا) بدلاً من (يا أيها الناس) .

من فوائد معرفة المكي والمدني :

- بذل العلماء السابقون جهوداً يشكرون عليها في التمييز بين المكي والمدني من القرآن وحرصوا على التعريف بكل منهما ؛ لما لذلك من فوائد تساعد على فهم الدين فهما صحيحاً، ومن تلك الفوائد :
- ١- معرفة الناسخ والمنسوخ، فالمدني ينسخ المكي؛ إذا قام الدليل على ذلك، إذ إن المتأخر ينسخ المتقدم .
- ٢- الاستعانة به في تفسير القرآن الكريم؛ إذ إن معرفة مكان نزول الآية يعين على فهم المراد بالآية ومعرفة مدلولاتها .
- ٣- معرفة تاريخ التشريع وتدرجه الحكيم بوجه عام، وذلك يترتب عليه الإيمان بسمو السياسة الإسلامية في تربية الشعوب والأفراد .

- ٤- استخراج سيرة الرسول ﷺ، وذلك بمتابعة أحواله بمكة المكرمة ومواقفه في الدعوة، ثم أحواله في المدينة وسيرته في الدعوة إلى الله فيها.
- ٥- بيان عناية المسلمين بالقرآن الكريم واهتمامهم به حيث إنهم لم يكتفوا بحفظ النص القرآني فحسب، بل تتبعوا أماكن نزوله، وبينوا ما نزل قبل الهجرة وما نزل بعدها، وما نزل بالليل وما نزل بالنهار، ما نزل في الصيف وما نزل في الشتاء، إلى غير ذلك من الأحوال.
- ٦- معرفة أسباب النزول، إذ أن معرفة مكان نزول الآية يساعدنا على معرفة الأحوال والملابس التي صاحبت نزول الآية.

نشاط

ارجع إلى المصحف واستخرج منه خمس آيات مكية وخمس آيات مدنية ودونها في دفترك مبينا أمام كل آية العلامة التي عرفت منها كونها مكية أو مدنية.

التقويم

- ١- ما المقصود بالمكي والمدني في القرآن؟
- ٢- بين طرق معرفة المكي والمدني؟
- ٣- ما المقصود بأسباب النزول؟
- ٤- قارن بين المكي والمدني من حيث:
أ - حجم الآيات . ب - نوعية الخطاب . ج - طريقة التعليم .
- ٥ - في أي مرحلة تناول القرآن الكريم كل مما يأتي :
أ - كشف أساليب المنافقين وتوبيخهم . ب - تقريع المشركين وتوعددهم بالنار .
ج - محاجة أهل الكتاب وبيان عنادهم .
- ٦ - عدد فوائد معرفة المكي والمدني من القرآن .

ثالثاً - التلاوة

الدرس الأول: الفاتحة

الدرس الثاني: البقرة (١ - ٢٥)

الدرس الثالث: البقرة (٢٦ - ٧٤)

الدرس الرابع: البقرة (٧٥ - ١٠١)

الدرس الخامس: البقرة (١٠٢ - ١٢٣)

الدرس السادس: البقرة (١٢٤ - ١٥٧)

الدرس السابع: البقرة (١٥٨ - ١٨٨)

الدرس الثامن: البقرة (١٨٩ - ٢١٨)

الدرس التاسع: البقرة (٢١٩ - ٢٤٢)

الدرس العاشر: البقرة (٢٤٣ - ٢٦٢)

الدرس الحادي عشر: البقرة (٢٦٣ - آخر السورة)

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ ٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥
 أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ
 الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
 عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧

وَأَنبِئْتُهُمْ بِسَبْعٍ

- ينبغي الإلتزام بأداب التلاوة في جميع دروس التلاوة
- ينبغي مراعات تطبيق جميع أحكام التجويد في أثناء التلاوة مع التركيز في كل درس على حكم معين .
- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام الرءاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ ذَلِكِ الْكِتَابِ لَارِيبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُنْقِنِ ٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٣ وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ٦ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى
أَبْصَارِهِمْ غَشَاةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٧ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَقُولُ ءَأَمِنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ٨
يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَأَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ١٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١١
إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ١٢ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ ءَأَمِنُوا كَمَا ءَأَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَأَمَنَ السُّفَهَاءُ

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قُلُوبُ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا
 مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ
 فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ
 بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾
 مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
 ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ
 بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ
 ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي ءَادَانِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِقِ
 حَذَرُ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ
 أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّا اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ

بِهِ ۚ مِنَ الشَّرَائِرِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا
 النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾
 وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ
 رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين (الإظهار
 والإدغام) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا
 فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّهِمْ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
 بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ ۚ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ ۚ كَثِيرًا
 وَمَا يُضِلُّ بِهِ ۚ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ
 اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ۚ أَنْ يُوصَلَ
 وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٨﴾
 كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
 ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٩﴾ هُوَ
 الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ
 السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
 قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
 نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 ﴿٣١﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ

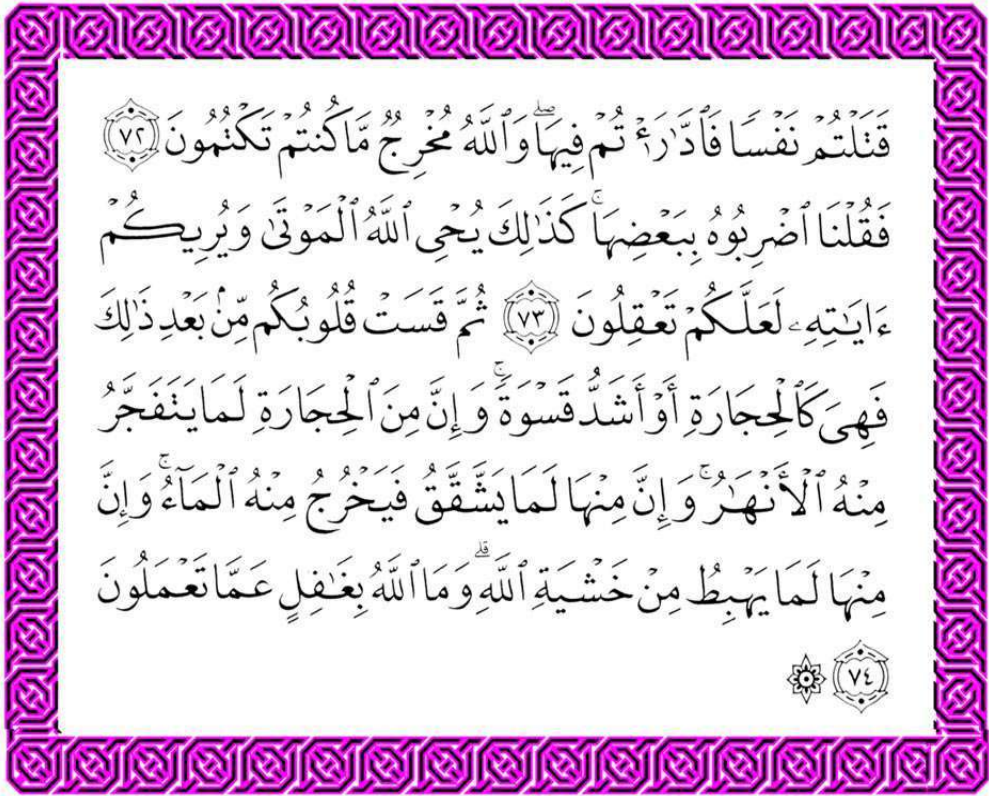
فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا
 سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
 ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَادَمُ أَنْبِئَهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا
 تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
 ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَتَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
 حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾
 فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾
 فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾
 قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ
 هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾
 يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي

أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِتَى فَاَرْهَبُونَ ﴿٤٠﴾ وَعَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِيهِ ۗ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِبَاتِي
 ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِتَى فَاتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
 وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا
 الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ
 وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾
 وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا الْكَبِيرَةُ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
 ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوْنَ رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾
 يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ
 عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا
 يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾
 وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
 يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
 مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
 وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
 ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾
 وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾
 وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يُقَوْمِ إِنِّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
 بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ
 خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
 ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً
 فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نُنظَرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ
 بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمْ
 الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
 رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾
 وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
 وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ
 وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
 غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ

السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ
 لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ
 اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا
 وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
 وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
 يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا
 وَعَدَسِيهَا وَبَصِلَهَا قَالِ اتَّبِدِلُوكَ الَّذِي هُوَ آدِنٌ
 بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ
 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَانَةُ وَبَاءَ وَبِعَضْبٍ مِّنْ
 اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
 النَّبِيَّيْنَ بَغْيًا حَقًّا ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾
 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرِيَّ وَالصَّبِيَّيْنَ
 مِّنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ خُذُوا مَآءَ آتَيْنَكُم

بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ
 بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ أُعْتَدُوا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ
 فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا
 بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
 مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَ خِدْنَا
 هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا
 ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ
 وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾
 قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا مَا لَوْ نَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
 إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾
 قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ
 تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا
 إِنَّنَا لَنَكِّنُ الْحَقَّ فَنَذْبُحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ



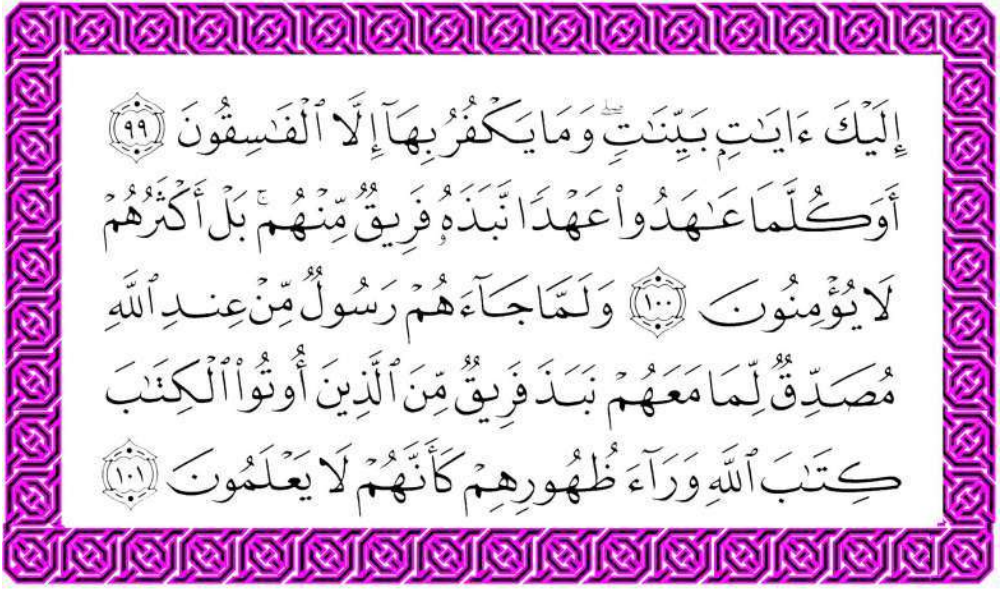
– يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين (الإقلاب والإخفاء) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذْ الْقَوَالِدِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا
وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ ۚ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾
أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾
وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا ءَامَانِي وَإِنَّهُمْ
إِلَّا يُظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ۚ ثَمَنًا قَلِيلًا
فَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ
﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ
أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۚ وَأَمْ نَفُؤُونَ
عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحْطَتْ بِهِ ۚ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ
 إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا
 لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ
 تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
 أَنْفُسَكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
 مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِلْثَامِ وَالْعُدْوَانِ
 وَإِن يَأْتُوكُمُ اسْكِرَىٰ تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مَحْرَمٌ عَلَيْكُمْ
 إِخْرَاجُهُمْ أَفْتَوْا مُنُونٌ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ
 بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ
 وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ

يُنصرون ﴿٨٦﴾ ولقد آتينا موسى الكتاب وققنا من
بعده بالرسول وءاتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه
بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم
استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ﴿٨٧﴾ وقالوا
قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلًا ما يؤمنون ﴿٨٨﴾
ولما جاءهم كتب من عند الله صدق لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا
مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ
مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾
بِسْمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ
﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا
أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ * وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ

ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
 مَاءَ اتِّينِكُمْ بَقْوَةً وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
 وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ
 بِسْمَايَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾
 قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ
 دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾
 وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
 ﴿٩٥﴾ وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوٰةٍ وَمِنَ الَّذِينَ
 أَشْرَكُوا يُوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرَحِّحِهِ
 مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ
 مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ
 مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ
 وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا



- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (القلقلة ، الميم الساكنة) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمَانُ ۚ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
 السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ
 فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
 وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ
 مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ
 مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
 أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا
 وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ
 ﴿١٠٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا
 أَنْظِرْنَا وَأَسْمِعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾
 مَا يَبُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
 أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يُخْتَصُّ
 بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

﴿١٠٦﴾ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ
 مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
 وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
 كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَقَارِحَسَدًا
 مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا
 وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ
 مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
 ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ
 تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
 فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۗ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ
 لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
 الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ
 اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ
 لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
 فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَوَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِيعُ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
 وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ
 وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِیْنُوْنَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
 وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِنَا آيَةٌ كَذَلِكَ
 قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهتْ قُلُوبُهُمْ
 قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
 بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ
 هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَادِيَ وَلَنْ اتَّبِعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ
 مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
 الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي
 أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا
 لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
 شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد الطبيعي) مع مراعات
 أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمِ
 قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ
 وَيَعْقُوبَ يَبْنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
 وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
 الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ
 إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا
 وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا
 مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾
 وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ
 مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
 فَإِنِ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
 هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ
 عِبِيدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
 وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ
 نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ
 وَمَنْ أَنْظَلَهُ مِنْكُمْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾
 ﴿١٤٢﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدَهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا
 عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا
 شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا
 جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ
 مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
 هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ

لَرءُ وَفُ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
 فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ
 عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ
 آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ
 بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾
 الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ
 فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُومٌ لَهَا
 فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا
 اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ

شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
 شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّعْتِي عَلَيْكُمْ وَاعْلَمُوا
 تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ
 يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي
 أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾
 وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ
 لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
 وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
 ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد المتصل والمد المنفصل) مع
 مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

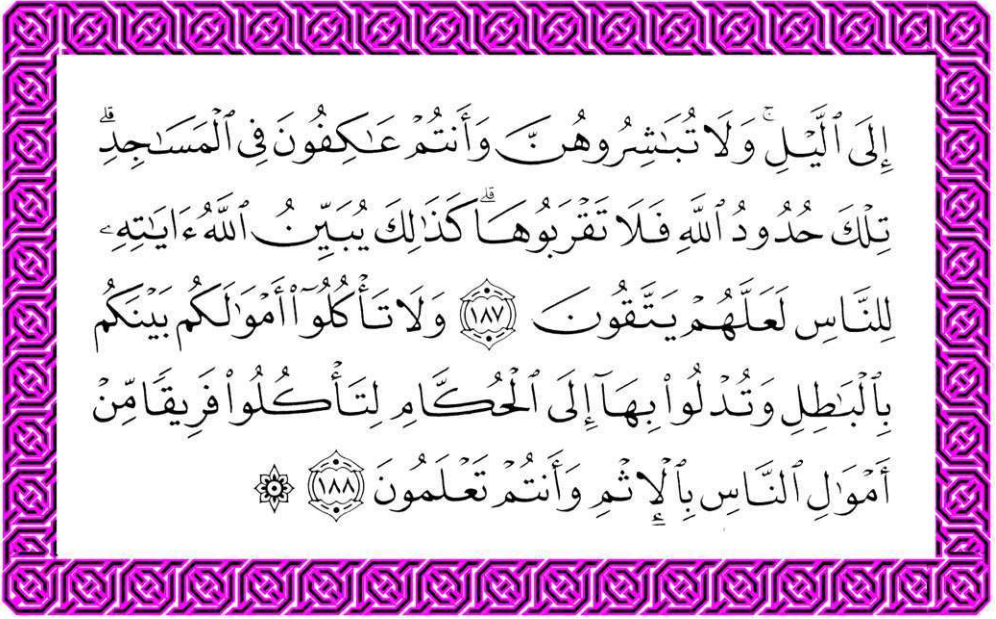
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ^ص
 فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ
 بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
 لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ
 ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلَٰئِكَ أَتُوبُ
 عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
 كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
 ﴿١٦١﴾ خَلَٰدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
 ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُمُّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾
 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنْ

النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ
 الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
 إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ
 وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَا
 لَنَآكِرَةٌ فَنَتَّبِرَ آمَنَهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
 أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
 يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ
 بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾
 وَإِذْ أُقِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
 ءَابَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا
 يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ
 بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّكُمْ عَمَىٰ فَهَمُّكُمْ لَا يَعْقِلُونَ
 ﴿١٧١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ

وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِتْيَاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
 عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ
 لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
 الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ۚ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
 فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
 اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ ۖ وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ ۖ فَمَا
 أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾
 ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
 الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ
 وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَأَلْتَمَىٰ
 وَالْمَسْكِينُ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
 عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى
 بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَابْتِاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَّاهُ
 إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ
 يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
 إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
 وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ
 بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾
 فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
 عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
 مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ

يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَّهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ أَنْ هَدَى لِلنَّاسِ
وَبَيَّنَتْ مِنْهُ الْهُدَى وَالْفُرْقَانَ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ
أَيَّامٍ أُخَرٍ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا
هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ
لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِرُوا هُنَّ
وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ



- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد العارض للسكون ومد اللين) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

يَسْأَلُونَكَ

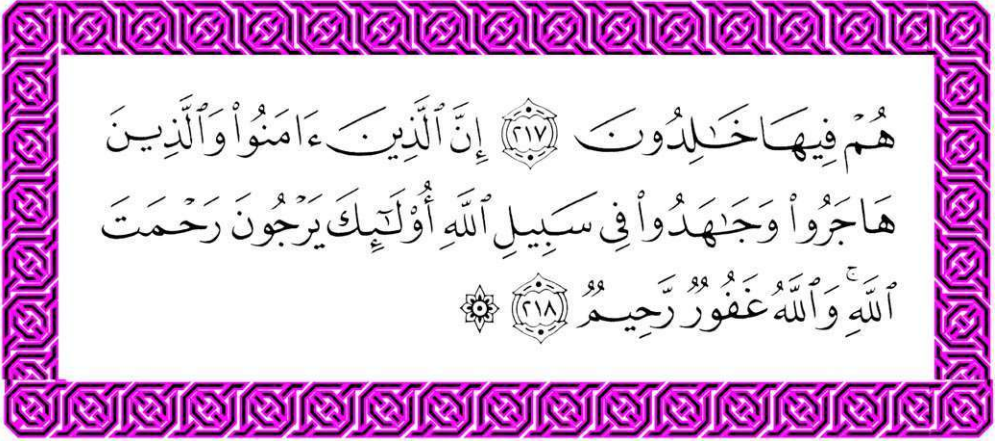
عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَىٰ
وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ
وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَفْتَنُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمْ وَالْفِتْنَةُ
أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقْتَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا
فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنهَوْا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرْمَتِ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى الْهَلَاكِ
وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
 الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
 مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
 فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
 إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾
 الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
 وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
 يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ
 يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ
 عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
 وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَدَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
 النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾
أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾
﴿٢٠٣﴾ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي
يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ
عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى
فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ لَهُ جَهَنَّمُ ۗ وَلَبِئْسَ الْإِمَّهَادُ ﴿٢٠٧﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ

رءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا
 فِي السَّلَامِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ
 إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُمْ مِّن بَعْدِ
 مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ
 وَالْمَلَائِكَةُ وَوُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾
 سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلَكَمَ ءَاتَيْنَهُم مِّن ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّل نِعْمَةَ
 اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زِينٌ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِّنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ
 اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ
 وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
 فِي مَا اُخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اُخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ
 مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 لِمَا اُخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
 يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ
 وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ
 أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُنْفِقُونَ قُلْ
 مَا أُنْفِقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ دَيْنٌ وَاللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾
 كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا
 شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ
 وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ
 حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أُسْتُطِعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ
 مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ



- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد اللازم) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ
وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا
أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الِيتِمَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ
خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾
وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ حَيْرٌ
مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى
يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ
وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا
 وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾
 لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ
 قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا
 الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ
 بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
 أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولِهِنَّ أَحَقُّ بِرِدْهِنَّ
 فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ
 فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
 تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
 اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ

بِهِ تِلْكَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ
 زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ
 يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾
 وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
 سَرَحوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا
 نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
 يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾
 وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ
 أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ
 مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
 حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
 وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ

وَاللَّيْسُ بِوَالِدَيْهَا وَلَا ابْنَيْهَا وَلَا مَوْلًى لَهَا بِوَالِدَيْهَا وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ
 فَإِنْ أَرَادَ فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
 أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِضُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
 ءَانَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾
 وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ
 أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ سَتَذَكَّرُوْنَهُنَّ
 وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا
 وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ
 قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ

وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ
 لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا
 الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ
 وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾
 حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ
 قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجًا لَا أَرْكَبَانَا فَاذًا آمِنْتُمْ
 فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
 ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَقَّاتُ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَرْوَجًا وَصِيَّةً
 لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ
 مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَعٌ
 بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
 اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (مد الصلة) مع مراعات أحكام
 التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

أَلَمْ تَرَ
 إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ
 فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
 وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾
 مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأَضعَافًا
 كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا
 لِنَبِيِّ لَهُمْ أبعثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ
 هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا
 قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
 مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ
 لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
 قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ

مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ
 عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ
 يُؤْتِي مَلَكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
 التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
 تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَآءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾
 فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
 بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
 مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
 مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا
 لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ
 يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ
 غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
 وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ

عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ
 دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
 وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
 بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهُ ذُو
 فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
 نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾
 ﴿٢٥٢﴾ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ
 وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
 وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ
 مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنْ ائْتَلَفُوا
 فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا
 وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا
 مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
 شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
 فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
 شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ
 مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾
 اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ
 النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
 أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي
 وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
 بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي
 كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ

عَلَى قَرِيَّةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ
 بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ
 قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ
 فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى
 حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى
 الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لِحْمًا فَلَمَّا
 تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾
 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ
 تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
 الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا
 ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
 مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
 أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضْعِفُ
 لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ
 أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الوقف) مع مراعات أحكام
 التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

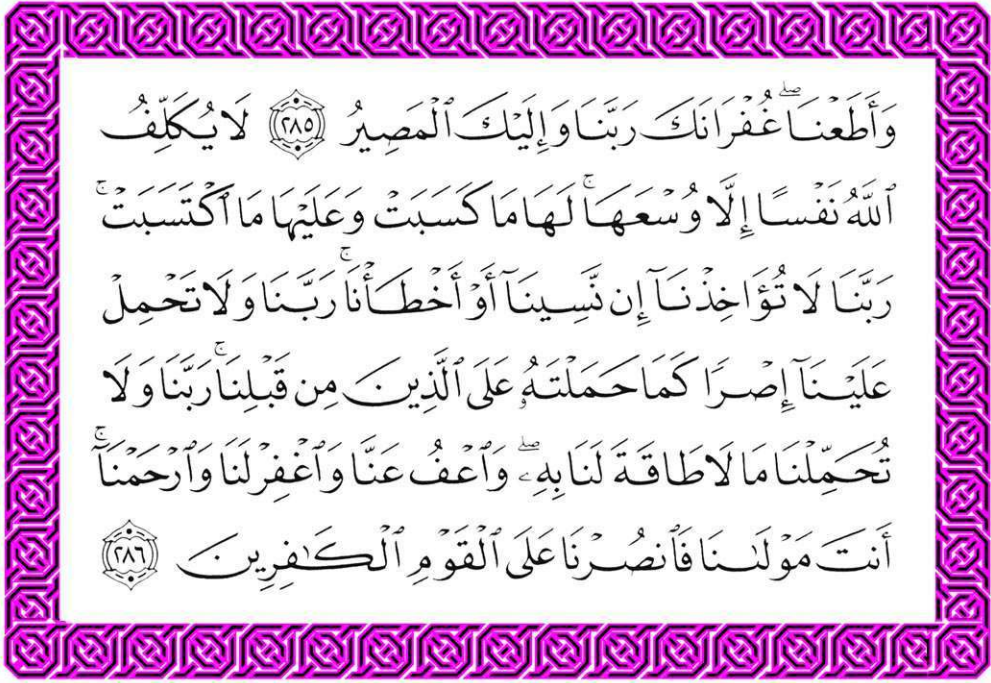
قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا
 أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا
 صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ
 وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ
 تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
 شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾
 وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
 وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
 فَكَانَتْ أَكْطَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَن تَكُونَ
 لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
 فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ
 فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
 لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا

لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ
بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا
الْصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُوتُوهَا الْفُقَرَاءَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفِرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ * لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ
وَلَا كُنَّ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
فَأَنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِمْ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِالْإِثْمِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ
اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا
 فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
 أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
 ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
 إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ
 اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾
 يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
 فَكُتِبَوهُ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ
 كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۗ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ
 الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا
 فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
 أَن يَمْلِكَ ۗ هُوَ فليَمْلِكْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ ۚ وَأَسْتَشْهِدُ وَأَشْهَدُ بِدِينِ
 مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ
 مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ
 إِحْدَاهُمَا ۗ الْآخَرَىٰ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا

أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ ۗ أَلَّا تَرْتَابُوا ۗ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
 أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ
 وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَيَعْلَمْكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾
 ﴿٢٨٣﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً
 فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فليُؤدِّ الَّذِي أَوْثَمَنَ أَمْنَتَهُ وَلِيَتَّقِ
 اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ
 ءَاثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ
 يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَا مَنِ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ
 إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۗ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَا مَنِ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
 وَرُسُلِهِ ۗ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۗ وَقَالُوا سَمِعْنَا



- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (النون والميم المشددتين) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

الفصل الدراسي الثاني

أولاً- الحفظ والتفسير

الدرس الثامن: نعم الله لا تحصى

الدرس التاسع: وصايا وتوجيهات إلهية (١)

الدرس العاشر: وصايا وتوجيهات إلهية (٢)

الدرس الحادي عشر: وصايا وتوجيهات إلهية (٣)

الدرس الثاني عشر: الاستعانة بالصبر والصلاة

الدرس الثالث عشر: علاقة المسلمين بآتباع الديانات الأخرى

الدرس الرابع عشر: من دلائل عظمة الله وقدرته

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يوضح آثار نعمة الماء على الخلق .
 - يذكر نعمة الله تعالى على الخلق في الطعام .
 - يشرح نعمة الله تعالى في قلب الليل والنهار .
 - يدلل على وجوب شكر الله تعالى على نعمه .
 - يبين أن نعم الله تعالى كثيرة لا تحصى .
 - يذكر كيفية شكر نعم الله تعالى .

سورة إبراهيم ٣٢ - ٣٤

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾
وَمَا تَكْفُرُونَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ
لَا تحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

الله تعالى وحده خالق السماوات والأرض وما فيهن .

وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ

أنزل الله المطر وجعله من أسرار الحياة يسقي الأرض فتخرج الزروع والثمار رزقاً للخلق .

وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ

وهيأ لكم السفن والمراكب البحرية لتسير في البحر حيث تريدون بقدرة الله عز وجل .

وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ

جعل الله الأنهار في خدمة الإنسان فمنها يشرب ويسقي الأرض ويستخرج الغذاء .

وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ

جعل لكم الشمس والقمر في حركة دائمة بانتظام لا يتوقفان إلى يوم القيامة

وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

جعل لكم الليل وقتاً للراحة والنوم، وجعل النهار مجالاً للعمل وطلب الرزق رحمة بكم .

وَمَا آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

من النعم الكثيرة والخيرات الوافرة .

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا

نعم الله كثيرة ومتجددة ومنها ما تعرفون ومنها ما تجهلون ولهذا لا يمكنكم حصرها .

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ

إن الإنسان كثير الظلم لنفسه بتجاهله نعم الله تعالى عليه، وغفلته عن شكرها .

من هدي الآيات

يُذَكِّرُ الله الإنسان بنعمه الجزيلة عليه من خلال ما يشاهده ببصره، ويجده في كل جوانب حياته؛ ليربي فيه الإحساس بوجوب شكره، لينطلق في طاعة الله بقناعة منبعثة من أعماق ذاته، فيتحقق فيه معنى الإيمان الصادق بالله والعبودية الخالصة له.

من مظاهر نعم الله تعالى على الإنسان

نعم الله تعالى على الإنسان كثيرة لا تحصى ومن أجلها وأعظمها: أنه خلق السماوات فجعلها سقفاً محفوظاً ومجالاً رحباً للنظر والتفكير في عظيم قدرته وحكمته. وخلق الأرض فجعلها فراشاً وقراراً للإنسان، وأودع في السماء والأرض من أسباب الحياة ومقومات العيش ما يلتمسه الإنسان في كل وقت وحين، ومن ذلك:

١- أنه أنزل من السماء ماء فأسكنه سطح الأرض وأعماقها، وجعله سبباً لنمو الحبة والنواة التي أودع الله تعالى فيها سر الثمرة والشجرة، فنبتت الأشجار، وأينعت الثمار، رزقا للخلق وسبباً من أسباب العيش، وتجدد حياة الإنسان، حيث يقوم الغذاء بتعويض الخلايا التي يفقدها الجسم كل لحظة.

٢- وسخر البحر المتلاطم الأمواج وأودع فيه نُظُماً وأوضاعاً تسمح للسفن المكونة من الخشب والحديد أن ترسو فوق أمواجه كالجبال، وتتنقل عليه بسهولة من مكان إلى مكان، رغم أن البحر لو أُلقي فيه مسمار صغير لغاص في أعماقه.

٣- وسخر الأنهار تتدفق في الأرض، لتبعث الخير والخصب والنماء في كل مكان تمر عليه، وتشكل للإنسان وللحيوان والنبات شريان الحياة وسبباً تعتمد عليه في استمرارها وبقائها.

٤- وسخر الشمس والقمر لا ينقطعان عن الحركة؛ لتأمين أسباب بقاء الحياة على

الأرض، حيث تستمد منهما المخلوقات ما تحتاجه من الطاقة، كالضوء والدفء وغيرهما، فلو غابت الشمس فترة طويلة لتجمد كل شيء حتى الدماء في العروق واستحال وجود حياة على وجه الأرض .

٥- وسخر الليل والنهار، لتنظيم حياة الإنسان بما يتناسب مع حاجته، حيث يعطي الليل الجسم راحته وهدوءه لما يؤمنه الظلام من سكونٍ وراحةٍ، وفي النهار ينطلق الإنسان لتحصيل رزقه لما يؤمنه النهار من إشراق النور الذي يسمح بالسعي والحركة والتفاعل .

وحينما يتأمل الإنسان هذه النعم يدرك أن الله تعالى قد أودع في هذا الكون ما به قوام وجود الإنسان واستمرار حياته . مع أن تلك المشاهدات ليست كل نعم الله تعالى على الإنسان، ولكن هناك نعم أخرى تلي كل ما يحتاجه في حياته صغيراً كان أم كبيراً، معلوماً أم مجهولاً ، فنعم الله تعالى كثيرة لا يمكن حصرها، وكيف يستطيع الإنسان إحصاء نعم الله تعالى في حياته وآثارها تتجلى في كل وقت وفي كل شيء لعلاقتها بالحياة التي يحيها فهي تتجدد في كل لحظة .

شكر الله تعالى على نعمه التي لا تحصى

حينما يتأمل الإنسان في نعم الله عليه وما سخر له في هذا الكون، فإنه يحس بلزوم شكره عليها، ولكنه يتجاهلها أحياناً فيظلم بذلك نفسه، خصوصاً وأن الله قد ذكَّره بنعمه، ودعاه إلى شكرها، قال تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [النحل]

كيف نشكر الله تعالى على نعمه؟

إن الإنسان مهما فعل لا يستطيع أن يُوفِّي نعم الله سبحانه حقها من الشكر، لأن كل شيء في حياته نعمة، حتى القدرة على شكر الله تعالى نعمه تستوجب الشكر،

- فلا بد أن يعترف الإنسان أنه لن يفِي بشكر نعم الله تعالى، ولكنه يفعل ما يقدر عليه كتعبير عن الشكر والامتنان، وذلك من خلال:
- الإيمان بالله تعالى ومحبته وحسن الثناء عليه وملازمة ذكره بالاستغفار والدعاء، وكل ما من شأنه الدلالة على التسليم له.
 - التزام طاعة الله تعالى والخضوع له، ويتم ذلك بأن يقوم الإنسان بأداء ما أوجب الله تعالى عليه، مثل القيام بأركان الإسلام الخمسة. ويترك ما حرم عليه، مثل: الكذب والخيانة، والقتل والسرقَة والاعتداء على حقوق وأعراض الآخرين ونحو ذلك.
 - استعمال نعم الله تعالى في ما يرضاه له من وجوه الخير، وتجنب استخدام أيٍّ من هذه النعم فيما يغضب الله عز وجل.

من فوائد شكر الله تعالى على نعمه

من رحمة الله تعالى بالإنسان أنه مَنْ عليه بالنعم، ودعاها إلى شكرها، ومدحه على شكره وجعل للشكر فوائد كثيرة منها:

- ١- التَّنَزُّه عن كفران النعم، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢] فكفران النعم من طبائع اللثام، وسوء الخلق.
- ٢- النجاة من العذاب، قال تعالى: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧]
- ٣- نيل الجزاء الوافر، قال تعالى: ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]
- ٤- الدخول في عباد الله الشاكرين، قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سبأ: ١٣]
- ٥- الزيادة في العطاء، قال تعالى: ﴿لِيَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلِيَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [ابراهيم: ٧]



دعانا الله تعالى للتفكر في سائر مخلوقاته والنظر فيها، ابحث عن آيتين في القرآن تدعوان الإنسان للتفكر في نفسه، ودونها في دفترك، ثم اعرضها على معلمك .

التقويم

- ١- اذكر النعم التي أودعها الله في السماء والأرض وجعلها من أسباب حياة الإنسان .
- ٢- علل لما يأتي :

أ (تذكير الله للإنسان بنعم الله عليه

ب (كون الليل والنهار نعمة من نعم الله تعالى على الإنسان .

ج (لا يستطيع الإنسان إحصاء نعم الله عز وجل .

- ٣- ما تفهم من كل مما يأتي :

أ (قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾

ب (قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ﴾

ج (قوله تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَسَاةٍ لُتْمُوهُ﴾

- ٤- تجاهل النعم وترك شكرها ظلم عظيم، وضح ذلك .

- ٥- وضح كيفية شكر الله على نعمه .

- ٦- بين فوائد شكر الله على نعمه .

- ٧- ادخل الكلمات الآتية في جمل تبين معانيها في الآية :

أ (سَخَّرَ . ب (الْفُلُكَ . ج (دَائِبِينَ . د (لَاتَحْصُوهَا .

وصايا وتوجيهات إلهية (١)

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يبين أخطار الشرك بالله عز وجل .
 - يوضح مكانة الوالدين وفضلهما .
 - يبين ما يجب على المسلم تجاه والديه .
 - يذكر مظاهر التكافل الاجتماعي في الآيات .
 - يشرح أهمية التوازن في إنفاق الأموال .
 - يحرص على اتباع السلوك الأمثل في الإنفاق .

سورة الإسراء [٢٢ - ٣٠]

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾
 * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
 يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
 أُفٍّ وَلَا لَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ
 لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
 صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ
 فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
 وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبْذِرْ بَذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ
 كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

وَإِمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ مُبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا
 مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

معاني الآيات

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخَذُومًا
 لَا تَتَّخِذْ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ، فَتَصِيرُ مَنبُودًا لِّلشَّرِكِ مَخْذُومًا لَا تَنْصُرُكَ تِلْكَ الْآلِهَةُ.
 وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

أمر الله تعالى أن تكون العبادة له دون سواه، وأمر بالإحسان إلى الوالدين
 إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا
 وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

لا تتضجر من والديك خاصة إذا كبرا في السن ولا تغلظ لهما القول وأسمعهما كلاما طيباً.
 وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
 تعامل مع والديك برفق وتواضع رحمة بهما وإجلالا لهما.

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَّبَّنِي صَغِيرًا
 ادع لوالديك بالرحمة جزاء لهما على ما بذلاه في تربيته ورعايته في صغرك.
 رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا
 الله هو العالم بقصدكم وصلاح نيتكم في عبادتكم وبر والديكم، وهو غفار للتائبين منكم.

وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ

لا تقصر في أداء ما يجب عليك تجاه أقاربك، وتجاه الفقراء والمحتاجين .

وَلَا تُبْذِرْ بَذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ

لا تصرف الأموال في غير وجهها، فإن من يفعل ذلك يشبه الشياطين في العبث والإتلاف .

وَأَمَّا تَعْرِضْنَنَّهُمْ أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا

وإن لم تجد ما تعطي ذوي القربى والمحتاجين، فخفف عنهم بالكلام الطيب والوعد الحسن .

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ

لا تمسك عن الإنفاق في فعل الخير، فتكون كمن رُبِطت يده إلى عنقه فلا يستطيع فعل شيء .

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا

لا تطلق يدك في الإنفاق بإسراف، فتصير لائماً لنفسك نادماً على تصرفك .

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

لا تخش من الإنفاق على المحتاجين فإن الرزق بيد الله يبسطه ويمسكه وفق حكمته وعلمه .

من هدي الآيات

تضمنت هذه الآيات الكريمة سلسلة من التوجيهات المشتملة على الأوامر والنواهي التي تمثل منهجاً عملياً ينظم كثيراً من جوانب حياة الإنسان الفكرية والأخلاقية والسلوكية، حيث بدأت بالكلام عن علاقة الإنسان بالخالق، ثم علاقة الإنسان بوالديه وأقاربه، ثم علاقته بالفقراء والمحتاجين في مجتمعه .

النهي عن الشرك بالله

من اللافت للنظر أن الآيات (٢٢- ٣٩) من سورة الإسراء تتحدث عن الآداب الاجتماعية والمنهج العملية للإنسان، ولكنها تبدأ بقوله تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا ﴾ وتختتم بقوله : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَنُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ وهذا يعني أن الشرك بالله يشكل جذر كل

مشكلة، اجتماعية كانت أم نفسية، ويتسبب في كثير من الأزمات والانحرافات، وفي الآيات إشارة إلى أن الشرك بالله تعالى يؤدي في بدايته إلى الذم والخذلان، وفي نهايته إلى الضياع والخسران، وذلك أن كل من انحرف عن التوحيد، وطلب العزة والتأييد مما يتخذ من آلهة غير الله تعالى، سواء كانت أصناماً من الحجارة أم من البشر أم من المصالح أم سواها؛ فإنه يقع في عكس ما طلب من العون والنصرة فيصير مذموماً عند الله تعالى مخذولاً لا ناصر له ممن بحث عن العزة عنده، ومن لا ينصره الله تعالى فهو مخذول وإن كثر ناصروه، فالعزة لا تكون إلا بالله سبحانه، قال تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٦٠)﴾ [آل عمران]

الإحسان إلى الوالدين

قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين بتوحيده وطاعته عز وجل؛ ليدرك الولد حقيقة هامة، وهي: أن الله تعالى - موجدته ومستحق العباداة دون سواه - قد جعل الوالدين السبب المباشر لذلك الوجود. والله تعالى - الذي أنعم عليه بكل النعم التي جعلت لحياته قوةً واستمراراً - قد سخر الوالدين ليعملا بكل ما لديهما من جهدٍ لرعايته بتلك النعم، فغمراه بعطف ورحمة متدفقة ساعدته على النهوض حين كان في حالة الضعف في طفولته حتى صار قوياً قادراً على مواجهة تقلبات الحياة بنفسه. فجدير بكل ولد أن يحسن إلي والديه بالكلمة الطيبة، واللمسة الحانية، واللفتة الكريمة، وكل ما يُشعرهما بالحنان والعطف، خصوصاً عند تقدم السن بهما، لما يؤدي إليه الكبر من اختلال المزاج، وضيق الصدر، وقد حثت الآيات الكريمة الولد على أن يراعي في التعامل مع والديه التعاليم الآتية:

- الإحسان إليهما بتقديم رغباتهما على رغباته، والإنفاق عليهما إن كانا محتاجين، ووصل رحمهما؛ فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ أَبْرَأَ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَالِدِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ»^(١).

(١) أخرجه مسلم (كتاب البر والصلة)، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

- لا يجوز أن يصدر عنه ما يُشعرُ الوالدين بالضجر والضييق منهما، أو يوحى بالإهانة وسوء الأدب، من قول أو فعل، حتى وإن كان في حال انفعال وتوتر، بل لا بد أن يكون كلامه لهما بلطف وأدب مهما كانت الظروف التي يمر بها.
- يجب أن يكون معهما متواضعاً سهل التعامل، بحيث لا يُشعرهما أنه قد صار مستغنيا عنهما بقوته وقدراته، بل لا يزال بحاجة إليهما يوجهانه في حياته حسب خبرتهما ويدعوان له بالتفوق والسداد.
- يتوجه إلى الله بالدعاء لهما بالرحمة والغفران لما تفضلا عليه في طفولته الضعيفة من الرعاية والاهتمام حتى صار إلى ما هو عليه اليوم من التمكين والقوة.

التكافل الاجتماعي

تبين الآيات الكريمة النظام الإسلامي الذي شرعه الله لمواجهة حالة الفقر والحاجة عند الأقارب والمحتاجين، وذلك من خلال ما فرضه الله على المسلم من حق النفقة على ذوي القربى، وهم الذين تربط الشخص بهم رابطة القرابة كالأبَاء والأمهات والأولاد والأزواج. وحق الزكاة من الميسورين على المحتاجين كالمساكين الذين يعانون من الفقر والحاجة ولا يجدون ما يستر حالهما، وأبناء السبيل الذين انقطعت بهم السبل خارج مواطنهم ولم يجدوا ما يُمكنهم من العودة إلى أهلهم وبلدانهم. وكذلك غيرهم من الأصناف الذين ذكرهم الله في مصارف الزكاة.

وبهذا النظام أرسى الشريعة الإسلامية قاعدة التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم، واعتبرت ذلك العطاء مسؤوليَّة واجبة، وليست مجرد تبرع وتفضل،

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْحَرَامِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [المعارج]

فهو الحق الذي فرضه الله ووصله بعبادته وتوحيده .

فإذا لم يجد الإنسان ما ينفق أو يتصدق على المحتاجين فليقل لهم قولاً لنا ولا يضيِّق بهم صدره ، ففي القول الميسور عوض يبعث الأمل ويسكن النفوس .

التوازن في الإنفاق

في سياق الكلام عن الإنفاق تطرقت الآيات إلى توضيح أهمية التوازن في تحريك المال والتصرف فيه بالطريقة المثلى، فوضحت أن التشريع الإسلامي ينهى عن (التبذير)، وهو: تجاوز الحد المعتاد في الإنفاق، وبعثرة الأموال والممتلكات في غير وجه صحيح، وذلك لما يمثله التبذير من اتباع الهوى النفسي والخضوع لحالة مَرَضِيَّة يعبر عنها الشرع (بالإسراف) وهو يتعلق بالفساد والإفساد بعيداً عن أية مصلحة معروفة، ووصف المبذرين بأنهم إخوان الشياطين؛ لأنهم يشبهونهم في اتباع الهوى، والمضي في طريق العبث والتلاعب، والتهاون بالنعيم وجحودها.

وفي الوقت الذي نهى الإسلام فيه عن بعثرة المال وإنفاقه بلا حدود، نهى عن الصورة المضادة لذلك، وهي (البخل) واعتبره من السجايا الذميمة، الموجبة لهوان صاحبها ومقته وازدراءه، وقد عاب القرآن البخيل وشبهه بمن تكون يده مقيدةً إلى عنقه، فلا يعطي شيئاً لعدم قدرته عليه.

وتختلف مساوئ البخل باختلاف الأشخاص والحالات؛ فبخل الأغنياء أقبح من بخل الفقراء، والبخل على الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الضيوف أبشع منه على غيرهم، والتقتير والتضييق في ضرورات الحياة من طعام وملابس، أسوأ منه في الأمور الثانوية الأخرى.

وأقبح صور البخل وأشدّها إثماً، البخل بالفرائض المالية كالزكاة، التي أوجبها الله تعالى على المسلمين، تنظيمًا لحياتهم الاقتصادية، وسداً لحاجة المحتاجين تحقيقاً لمبدأ التكافل والإخاء في الإسلام.

وهكذا أرشد الإسلام إلى التوازن في الإنفاق، فلا يمسك الإنسان يده عن الإنفاق فيكون بخيلاً مذموماً، ولا يبسطها كل البسط، فيندم على إسرافه؛ إذ لم يُبقِ لنفسه بقيةً من مال ينفقه على متطلبات حياته، فهو ملوم في حالة البخل وحالة الإسراف، وغير مستفيد من ذلك السلوك شيئاً فالله هو الذي يتولى تقدير أرزاق عباده فيبسطها ويقبضها وفق ما تقضي به حكمته.

نشاط

ارجع إلى كتب الحديث وابحث عن ثلاثة أحاديث تتحدث عن بر الوالدين والإحسان إليهما، ودونها في دفترك واعرضها على معلمك.

التقويم

- ١ - اشرح أخطار الشرك بالله عز وجل في حياة الإنسان .
- ٢ - علل لما يأتي :
 - أ) اقتران الإحسان إلى الوالدين بطاعة الله عز وجل .
 - ب) اعتبار النفقة على الأقارب والصدقة على الفقراء حقا لهم .
 - ج) وصف المبذرين بأنهم إخوان الشياطين .
- ٣- كيف يراعي الولد والديه ويعبر عن الإحسان إليهما؟
- ٤- علام يدل كل من :
 - أ) قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾
 - ب) قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾
 - ج) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾
- ٥- ما المقصود بكل مما يأتي :
 - أ) ذوي القربى . ب) ابن السبيل . ج) البخل . د) التبذير .
- ٦- تختلف مساوئ البخل باختلاف الأشخاص والحالات، وضح ذلك .
- ٧- ما المقصود بالتوازن في الإنفاق؟
- ٨- بين معاني العبارات الآتية :
 - أ) مَذْمُومًا مَّخْذُولًا . ب) قَوْلًا مَّيْسُورًا . ج) جَنَاحَ الذَّلِّ . د) لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا

وصايا وتوجيهات الهية (٢)

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يوضح خطأ المشركين في قتل أولادهم .
- يشرح مفسد الزنا وآثاره على الفرد والمجتمع .
- يبين تبعات قتل النفس وآثاره .
- يبين حرمة سفك دم المسلم .
- يحرص على تجنب جريمتي القتل والزنا .

سورة الإسراء [٣١ - ٣٣]

وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ مِّنْ نَّرْقَمِهِمْ وَإِيَّاكُمْ إِن قَتَلْتُمْهُمْ كَانَتْ
خِطَاءً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾

معاني الآيات

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ تَحَنُّنًا بِرِزْقِهِمْ وَإِنَّاكُمْ

لا تتركبوا ذنبا كبيرا بقتل أولادكم خوفا من الفقر، فإن الله سيرزقهم كما يرزقكم .

وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا

اجتنبوا الزنا وكل ما يؤدي إليه، فإن الزنا عمل قبيح وسلوك بالغ السوء، يجلب لصاحبه الخزي والعقاب .

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ يُحْرِمُ إِزْهَاقَ الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ إِلَّا بِمَبْرَرٍ شَرْعِي

واضح، كالدفاع عن النفس أو الحدود الشرعية مثل القصاص والردة عن الإسلام والزاني الثيب .

وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَيْهِ سُلْطَانًا

من قُتل وهو غير مستوجب للقتل فقد جعل الله لأقاربه حقاً في القصاص .

فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا

فلا يتعدى في الانتقام فإن النصر حليفه .

من هدي الآيات

تحدث الجريمة في حياة الإنسان بسبب ضعف إيمانه بالله تعالى، وغفلته عن اطلاع الله سبحانه على جميع أموره في كل وقت ومكان، ومن خلال هذه الآيات الكريمات أراد الله تعالى أن يعمق عند الإنسان الإحساس بوجوده تعالى في حياته واطلاعه على أسراره، فنهاء عن ارتكاب مخالفات وتعديات خطيرة، منها :

قتل الأولاد

كان بعض الناس في الجاهلية يعتقدون أن كثرة الأولاد قد توقعهم في مشاكل

كثيرة، كالتعرض للفقر كما جاء في الآية الأولى من آيات الدرس، أو العار كما

في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨﴾

يَنُورِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ ۚ أَيَمْسِكُ عَلَيْ هُونٍ أَمْ يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ ۚ

ألا ساء ما يحكمون ﴿٥٩﴾ [النحل] ، لهذا كانوا يسعون للخلاص منهم بالقتل

أو البيع أو الإهمال، وعندما جاء الإسلام بين أن ذلك سلوك خاطئ وجريمة كبرى، تدل على انعدام الإيمان، ووحشية في الطباع، وانحراف في التفكير، منبهاً على أن الله قد تكفل برزق الأبناء كما رزق الآباء عندما كانوا أولاداً ورزقهم بعد أن أصبحوا آباءً، وسيرزق أولادهم كما رزقهم، وهكذا حتى نهاية الكون. وقد أودع الله في الأرض أرزاق الخلق وما يحتاجون إليه، قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ﴾

[سبأ: ٢٤]

وتوحي الآية الكريمة بأن الله تكفل برزق الأولاد وأجره على أيدي الآباء، فيجب على الآباء حسن رعايتهم وتوجيههم، ليكون وجودهم في الحياة وجوداً إيجابياً.

جريمة الزنا

وضع الإسلام للإنسان منهجاً يبين له فيه حدود العلاقة الزوجية، فلم يجز له أي ممارسة للزواج خارج نطاق القواعد الشرعية؛ لأن ذلك يمثل الفاحشة التي تلوث روحه وتنحرف به عن الاتجاه السليم، ولكن أراد له أن يشعر معها بالاستقرار والطمأنينة، في جو نفسي هادئ، تغمره المودة والرحمة، لينتج أمومة وأبوّة كنواة لأسرة يجد فيها الأبناء العاطفة والحنان والترابط الإنساني الذي يتحول إلى مسؤولية يتحمل كل فرد منها جانباً، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [٥] [الاعلى] أَوْزَوْجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾

[المؤمنون]

من عواقب جريمة الزنا

يعد الزنا رذيلة وسلوكاً منحرفاً، وجريمة خلقية قبيحة، حرمها الإسلام وسائر الشرائع السماوية وحذر منها لما يترتب عليها من سلبيات ومخاطر لا تقف عند حد، ولما تثيره من المشاكل في حياة الفرد والمجتمع، ومنها:

١- الوقوع في سخط الله يوم القيامة نتيجة لمخالفة أمره وتعدّي حدوده، قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَيُخْلَدُ فِيهِ مَهَانًا ﴿٦٩﴾ [الفرقان]

- ٢- التعرض للعقوبة الشرعية في الدنيا، حيث يقام الحد على الزاني، ويتعرض للفضيحة أمام الناس، فتسقط بذلك سمعته، وينظر الناس إليه نظرة احتقار وازدراء، قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢].
- ٣- ضياع الأنساب وتفكك روابط المجتمع، وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة.
- ٤- التسبب في أضرار صحية، يصعب علاجها والسيطرة عليها، بل ربما أودت بحياة الزاني، كالإيدز، والزهري، والسيلان، وغيرها من الأمراض التي أكد الأطباء أن الزنا سبب رئيسي في وجودها وانتشارها.
- ٥- تهديم الأسر واضطرابها نتيجة لفقدان التماسك العاطفي، والجو الحميم الذي يشعر فيه أفرادها بأنهم يعيشون في ظل علاقة مشروعة تقوم على أساس التكافل والتعاطف والشعور بالمسؤولية ووحدة الهدف.
- ٦- فقدان المرأة كرامتها وإنسانيتها، حينما يعتبرها الرجل مجرد وسيلة للمتعة، بعيداً عن أية مراعاة للخصائص الإنسانية التي تجعل منها إنساناً يفكر ويعمل ويشترك في بناء الحياة.
- ٧- التسبب في اهتزاز عواطف الإنسان، وإثارة قلقه واضطرابه، عندما يواجه الموقف الحائر بين حاجة الغريزة إلى الإشباع وبين حاجته إلى الاستقرار، لا سيما بالنسبة للمرأة التي تميل بطبيعتها إلى الهدوء النفسي والاستقرار العاطفي.

قتل النفس

أكد الإسلام من خلال الآية الواردة في الدرس وغيرها على أن للحياة الإنسانية حرمة لا يجوز لأحد الاعتداء عليها وإزهاقها، إلا بالحق الذي شرعه الله، كالقصاص، أو في حالة الدفاع عن النفس أو العرض أو المال أو المستضعفين، أما القتل بغير وجه حق فهو من الكبائر التي توعده الله عليها بالنار والعذاب الشديد، قال تعالى:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء]

فمن قُتل ظلماً وهو غير مستحق للقتل فقد جعل الله لأوليائه الحق في قصاص القتال عقوبة له من جنس فعله، فعلى أقارب المقتول ألا يستعجلوا بالانتقام ويندفعوا إلى التهور والهمجية فيقتلوا غير القاتل، أو يقتلوا أكثر من شخص؛ لأن ذلك ظلم، والانتقام بالظلم لا يعتبر انتصاراً بل إسرافاً وظلماً، والانتصار الحقيقي هو أن تتحطّم قوّة المجرم نفسه وتنهدم حياته، بشرط أن يتم ذلك عن طريق القضاء الشرعي، فيتحقق للعدل ثباته، وللحق استمراره، وذلك هو السبيل القويم الذي يحض عليه الشرع لأجل حماية القيم الإنسانية العامة. لهذا جعل الله من حق أولياء المقتول أن يطالبوا بقتل القاتل، وحكم لهم بذلك، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾

نشاط



يذكر علماء الطب آثاراً كثيرةً للزنا استعن ببعض المراجع وبمعلميك لتعرف بعض تلك الآثار ودونها في دفترك ، وذكر بها زملاءك .

التقويم

١ - كان بعض الناس في الجاهلية يقتلون أولادهم بسبب حسابات خاطئة اشرح ذلك .

٢ - علل لما يأتي :

أ (وجود الجريمة في حياة الإنسان .

ب (الآباء مسؤولون عن رعاية أبنائهم .

ج (الزنا يفقد المرأة إنسانيتها .

٣ - لِمَ أحل الله علاقة الرجل بالمرأة عن طريق الزواج وحرّم ما سواه؟

٤ - علام يدل كل مما يأتي :

أ (قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

ب (قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لُولِيهِ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾

ج (قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾

٥ - اذكر خمسا من عواقب جريمة الزنا .

٦ - اذكر دليلا على تحريم جريمة القتل .

٧ - بين معنى الكلمات الآتية :

أ (إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا .

ب (قُتِلَ مَظْلُومًا .

ج (خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ .

وصايا وتوجيهات الهمة (٢)

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يذكر واجب المسلمين تجاه مال اليتيم .
 - يبين معنى الوفاء بالعهد وآثاره .
 - يوضح أهمية الوفاء بالكيل والوزن .
 - يبين عاقبة المطففين في الكيل والوزن .
 - يشرح أهمية الثبوت في معرفة الحقائق .
 - يذكر أسباب التكبر ومظاهره .
 - يحرص على امتثال أمر الله ونهيه .

سورة الإسراء [٣٥ - ٣٩]

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ السُّمَّاتِ
ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾
ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾



وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ

لا تتصرفوا في مال الصغير الذي فقد والده إلا بما يصلحه، حتى يصبح قادراً على معرفة مصلحته .

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا

أوفوا بالتزاماتكم وعهودكم مع الله ومع الخلق فإن الله سيسألكم عن ذلك يوم القيامة .

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ السَّمِيقِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

عاملوا الناس بالوفاء وأتموا الكيل والوزن، فإنه خير لكم وسبب من أسباب البركة والنماء .

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

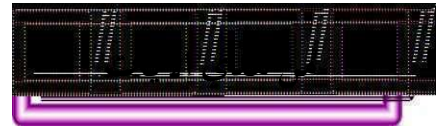
لا تتبع ما لا تعلم حقيقته وتعتمد على الظنون، وقد جعل الله لك عقلاً وحواساً تدرك بها الحقائق .

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا

لا تمش مختلاً متعالياً على الناس، فإنك لن تخرق الأرض ولن تساوي الجبال بتطاولك .

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا

كل تلك الخصال التي تقدم النهي عنها أخطاءً وسيئات يبغضها الله ولها عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة .



استمراراً للتوجيهات الإلهية في الدرسين السابقين تبين هذه الآيات أن أساس النظام الإسلامي في التعامل يقوم على حفظ الحقوق، والعدل في التعامل، والأخذ بالحقائق، واعتماد التوجيه الإلهي الحكيم .

حفظ مال اليتيم

اليتيم في المصطلح الشرعي هو: الصغير الذي مات والده ولم يبلغ الرشد . وقد أوصى الإسلام باليتيم لأنه يمثل الوجود الإنساني الضعيف، الذي لا يملك أي نوع من أنواع الحماية من الاعتداء على نفسه وماله . لهذا فرض الإسلام على الناس أن يتحملوا مسؤولية حمايته، وجاءت هذه الآية لتحديد المنهج المستقيم في طريقة التعامل في مال اليتيم، فأكدت على منع التصرف فيه بأي وجه من وجوه التصرفات العملية كالاستهلاك أو التبديل ، أو التصرفات القانونية كالبيع والرهن ، إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ ، وذلك باستثماره وتنميته بالطريقة المثلى التي تحفظه وتصونه من الضياع ، والإنفاق منه على اليتيم لتوفير حاجته وتربيته وتعليمه .

فإذا بلغ اليتيم الرشد، وصار قادرا على تسيير شؤونه بنفسه، ولو حظ حسن تصرفه في ماله، وجب أن يُسَلَّم إليه ماله، لأنه هو صاحب السلطة الوحيد على ماله، بعد ارتفاع المانع الذي كان يمنعه من التصرف فيه . قال تعالى : ﴿ فَإِنِ انْفَسَمَ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ [النساء : ٦]

الوفاء بالعهد

الوفاء بالعهد يعني التزام الإنسان بأداء ما يلزمه تجاه الخالق والخلق، فيشمل العهود التعاقدية في المعاملات المالية، أو في العلاقات الإنسانية، أو في المعاهدات الدولية التي لا تتعارض مع الشرع، أو في المسؤوليات الشرعية .

وقد أكد الإسلام على وجوب الوفاء بالعهد، لأن الله يريد للمؤمن أن يفِي بكلمته والتزاماته، ويحترم الآخرين الذين يربطه بهم ميثاق معين يتعلّق بأي جانب ينظم الحياة، ويسعى إلى توفير الشعور بالأمان والاستقرار النفسي بين المتعاملين، الأمر الذي يمنح المجتمع القوة والثقة والثبات .

ولفت انتباه الإنسان إلى أهمية الوفاء بالعهد أكد الله تعالى أنه سيسأل عباده عن العهد: كيف أعطوه؟ ولئن أعطوه؟ وما اشتمل عليه من مضمون شرعي أو غير شرعي؟ وكيف حافظوا عليه؟ وقد مدح الله المؤمنين لوفائهم بالعهد بقوله:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون]

الوفاء بالكيل والوزن

الوفاء بالكيل والوزن بالقسط يعبر عن العدل في تنفيذ التعامل بين الناس، فقد تعتري الإنسان حالة ضعف أمام مكسب أو مصلحة فينحرف عما هو مُلزم به من المقدار الذي يجب عليه أن يسلمه للطرف الآخر في التعاقد، فينقصه حقه إذا كال أو وزن، مستغلاً غفلته أو جهله بالمقادير.

وقد ورد في الشريعة وصف هذا السلوك بالتطفيف، وتوعد الله عليه بالويل

والعذاب، قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [الَّذِينَ إِذَا كَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ]

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين]



وذلك لأنه يعتبر نوعاً من أنواع إفساد الحياة ونزع الثقة بين الناس. أما الوفاء في التعامل فهو خير بكل المقاييس وإن ثقل على النفس أحياناً؛ لأنه يمثل العدل، ويؤدي إلى إشاعة الأمان، وتأكيد الثقة في العلاقات التجارية بين الناس.

ولا ينحصر وجوب الوفاء في الكيل والوزن فقط، بل يشمل ما يدخله التقدير بالعدّ مثل: أوراق العملة، أو المقياس مثل: مساحات الأراضي، ونحو ذلك، وإنما خص الكيل والوزن؛ لأنه الأكثر في تعامل الناس، فلا بد للإنسان من أن يؤدي الحق كاملاً غير منقوص، كما يحب أن يأخذه.

الأخذ بأسباب العلم

دعا الإسلام إلى التزام منهج معرفي قويم، يقوم على التثبت والوضوح، خصوصاً فيما كان من أصول العقيدة وأسس الشريعة؛ لأن الاعتماد على الظنون والأوهام والتخيلات في العقيدة والتعامل يؤدي إلى نتائج غير صحيحة، ويتسبب في كثير من الانحراف، حتى إن الله تعالى اعتبر اتباع الظن والهوى وعدم التثبت سبباً من أسباب

ضلال المشركين، فقال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴿٢٣﴾﴾ [النجم]

لهذا أمر الإسلام بالتثبت في نقل الأخبار وسماعها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾﴾ [الحجرات] فالمسلم لا يقول إلا حقا، ولا يتكلم إلا بما يعلم، ويتحرى الصدق ويتجنب الكذب في كل أحواله، لذلك نبه القرآن على أن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ من أهم وسائل المعرفة الحسية والعقلية المؤدية إلى معرفة الحقيقة، فلا بد أن تُفَعَّلَ لتؤدي دورها كما ينبغي.

وسيَسأل الله الإنسان عن وسائل المعرفة التي وهبها له، هل سخرها للوصول إلى المعرفة واستعمالها وفق توجيهاته وأمره عز وجل، أم تجاهل ذلك وعمل وفق هواه؟

التكبر والتعالي على الخلق

يعيش بعض الناس الشعور بالحقارة والدونية، فيخيل له أن الآخرين ينظرون إليه كذلك، فيحاول إخفاء ذلك الشعور بإظهار الخيلاء والزهو والتكبر في مشيه وكلامه ومظهره الخارجي. وذلك سلوك يبغضه الله ورسوله والمؤمنون، فقد جاء عن النبي ﷺ قال: « لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء»^(١).

إن المتكبر يمشي مزهواً يدق الأرض بقدميه، كأنه يريد أن يخرقها، ويشمخ برأسه وعنقه كأنه يريد أن يبلغ الجبال طولاً.

فعلى المسلم أن يكون متواضعاً بعيداً عن التعالي والتكبر على الآخرين، قال الله تعالى على لسان لقمان وهو ينصح ولده: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ۝١٩﴾ [لقمان]

وعليه أن يدرك أنه لن يرتفع شأنه إلا بعلمه وإيمانه وأخلاقه واحترامه الآخرين، قال تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١١﴾

[المجادلة]

التزام التوجيه الإلهي سبيل النجاة

تختتم الآيات الكريمة بالتأكيد على أن كل المخالفات التي تقدم النهي عنها والتحذير منها أخلاق سلبية تُثقل روح الإنسان وحياته بنتائجها القبيحة، وأن المنهج الأخلاقي الذي بينه القرآن يعمق لدى الإنسان معرفة ما ينبغي وما لا ينبغي ويعرفه موازين الأشياء ومناسباتها.

(١) أخرجه البخاري (كتاب اللباس، باب قوله تعالى من حرم زينة الله)، عن ابن عمر رضي الله عنهما.



ساهم مع زملائك في إعداد مقترحات تساعد على توعية المجتمع لتجنب التطفيف في الكيل والوزن وغيره من الخيانات في التعامل ، ثم ناقشها مع معلمك .

التقويم

- ١ - اشرح كيفية التعامل مع مال اليتيم .
- ٢ - علل لما يأتي :
 - أ) فرض الإسلام على الناس حماية مال اليتيم .
 - ب) توعد الله المطففين في الكيل والوزن بالعذاب .
 - ج) أمرنا الإسلام بالثبوت للوصول إلى الحقائق .
- ٣ - ما سبب اندفاع الإنسان إلى التكبر والتعالي ؟
- ٤ - علام يدل كل مما يأتي :
 - أ) قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾
 - ب) قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾
 - ج) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴾
 - د) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾
- ٥ - ما المقصود بكل مما يأتي :
 - أ) اليتيم .
 - ب) الوفاء بالعهد .
 - ج) التطفيف .
 - د) التكبر .
- ٦ - لِمَ أكد الله تعالى على أهمية الوفاء بالعهد ؟
- ٧ - بين معاني الكلمات الآتية :
 - أ) يَبْلُغُ أَشَدَّهُ .
 - ب) وَلَا تَقْفُ .
 - ج) تَخْرِقَ الْأَرْضَ .
 - د) مَلُومًا مَدْحُورًا .

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يشرح آثار الصبر والصلاة في حياة المؤمن .
- يبين مكانة الشهداء في سبيل الله .
- يبين سنة الله في ابتلاء عباده .
- يوضح أهمية الصبر على البلاء .
- يذكر عاقبة الصبر في الدنيا والآخرة .
- يحرص على التخلق بالصبر والثبات .

سورة البقرة [١٥٣ - ١٥٧]

يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِن

لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ

وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ
استعينوا في جميع أموركم بالصبر وبالصلاة؛ لتنالوا كل فضيلة وتنتهوا عن كل
رذيلة، وتحضوا بتأييد الله تعالى .

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ
لا تظنوا أن الشهداء في سبيل الله أموات، فإنهم أحياء عند ربهم وإن كنتم لا
تشعرون بذلك .

وَلَنَبِّئَنكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرَّاتِ
من سنة الله تعالى أنه يمتحن الناس ببعض المصائب والحنن، لينظر موقفهم من هذا الابتلاء .

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
بشر الصابرين الذين لا يضعفون عند المصيبة، ليقينهم أن بدايتهم ونهايتهم لله رب العالمين .
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ
أولئك الذين يزيهم الله ويمن عليهم بالمغفرة والرحمة ويهديهم إلى الحق الذي لاشك معه .



يحتاج الفرد والأمة إلى مجموعة من الصفات الإيمانية، التي تبعث أسباب الثبات
والصمود، وتمكن من التغلب على الخوف والتردد واليأس، وتعين على تحرير النفوس
من الذل والهوان، ومن ذلك ما أرشد الله إليه في الآيات من الاستعانة بالصبر
والصلاة؛ لبعث عوامل القوة في النفوس، لمواجهة كل أنواع البلاء .

الصبر والصلاة .. قوة وثبات

الصبر قوة في أعماق الإنسان تمكنه من ضبط نفسه عند الشدائد وتحمل المشاق،
وتعينه على مواجهة تقلبات الحياة، وتساعده على أداء ما يجب عليه من الطاعات،
والتغلب على أهواء النفس ونوازع الشهوات، فَتَحَوَّلُ بينه وبين ارتكاب ما حرم الله،
والصبر يأتي نتيجة لقوة الإيمان بالله عز وجل والثقة به، والإصرار على بلوغ الغاية
المرجوة . وليس من الصبر الخنوع والاستسلام لغير الله بغير وجه حق .

والصلاة عبادة تعبر عن الانقطاع عن مشاغل الدنيا والتوجه إلى الله تعالى؛ لاستمداد القوة واليقين ليتمكن الإنسان من مقاومة وساوس الشيطان وتأثير الأهواء والشهوات، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِتِّصَالًا الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت] وبهذا يتبين أن كثيراً من مطالب الإنسان يمكنه تحقيقها إذا توفر في حياته عنصران: الصبر كطاقة تمثل الإصرار والثبات في سبيل الوصول إلى الهدف. والصلاة كمظهر يعكس طهارة القلب والحرص على استمداد التوفيق والهداية من الله، لاسيما وأن الله قد وعد بأنه سيكون مع الصابرين، ومن كان الله معه فلن يخيب أبداً. ومن أروع صور التطبيق العملي للصبر، الصبر على التضحية في سبيل الله، والصبر على مواجهة الابتلاء بكل أشكاله.

الشهادة في سبيل الله حياة دائمة

يعتبر رضا الإنسان بالتضحية بالنفس في سبيل الله من أرقى درجات الصبر وأنفعها للأمة، لهذا رفع الله الشهداء إلى أعلى المقامات؛ فأكد على أن الشهيد لا يموت عندما يقتل في سبيل الله، ولكنه ينتقل مباشرة إلى حياة الخلد، فالشهادة هي باب للدخول إلى نعيم الله ورضوانه. وباستقرار هذه الحقيقة عند أبناء الشهداء وذويهم يصبحون صابرين راضين، بنعمة الشهادة مستبشرين بها، ثم يمضون في درب الشهادة خلفاً لسلفهم.

وقد بين الله تعالى أن الشهادة في سبيل الله تأتي في ظل صفقة رابحة للعبد مع ربه، فقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعْيِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة]

فما أعظمه من بيع وما أرباحها من تجارة!!

ووردت أحاديث كثيرة في فضل الشهادة في سبيل الله، منها: قول رسول الله ﷺ: «لشهيدي عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن الفرع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار. . . الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين، ويشفع له في سبعين من أقرابه»^(١).

واختص الله الشهداء بهذا التكريم ووصفهم بأنهم أحياء لا يموتون، لعدة أسباب منها:
 - أنهم وفروا فرصة الحياة لغيرهم من الناس حين قُتلوا من أجل الدفاع عن وجودهم وعن عقيدتهم، إذ إن بقاء الدين حياة، والحفاظ على الكرامة حياة، وبقاء الحرية حياة، والعيش السعيد حياة، ومن يموت في سبيل هذه المبادئ فهو يستحق الحياة الدائمة.
 - تشجيع المتخاذلين على الاستبسال في سبيل الدفاع عن مقدسات الأمة، والسير في درب الشهداء، الذين لا تنتهي حياتهم بقتلهم إن قتلوا، بل تبدأ حياتهم الأبدية السعيدة.

الصبر على البلاء

يتطلع الإنسان في العادة إلى حياة مستقرة آمنة، تتوفر فيها وسائل العيش والرفاه، وقد يحصل على شيء من ذلك ويأنس به، غير أن تقلبات الدهر لا تتركه، فيتعرض أحياناً لما يخرج عنه ذلك الوضع، من ابتلاء الله له بالخوف أو الجوع أو نقص في الأموال والأنفس والثمرات، ليمحص إيمانه ويختبر مدى ثباته وصدقه، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ﴾ [العنكبوت]

فعلى المؤمن أن يواجه أي بلاء بثبات وعزيمة، ويستحضر قوة الصبر التي تحول دون انهياره، وتجعل من الضيق سعة ومن الهزيمة نصراً؛ لأن من يتحلى بالصبر لا ينظر إلى المصيبة ذاتها، وإنما ينظر إليها ضمن إطار عام يجعلها فيه، فهو يشعر أنه ملك لله في المبدأ والمعاد، وأنه قد باع نفسه ابتغاء مرضاته، فلا يملك إلا أن يقول ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رٰجِعُونَ﴾ وبذلك الموقف الإيماني والمشاعر الطاهرة، يستحق أجراً غير محدود، قال تعالى:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر]

(١) أخرجه الترمذي (كتاب الجهاد)، عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه.

فوائد الصبر

- للصبر فوائد كثيرة يجنيها الصابر في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة ومنها:
- ١- إن الصبر عبادة لله وطاعة له ، قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾
 - ٢- إن الصبر يبعث القوة والعزيمة في نفس الإنسان ويدفعه نحو المحاولات الجادة للخروج من مأزقه، فيتغلب بذلك على حالة اليأس والإحباط.
 - ٣- إن الصبر يُمكن من الثبات والصمود ويؤدي إلى النصر، قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ [الأنفال: ٦٥]
 - ٤- إنه يساعد على أداء الطاعات وترك المعاصي وقهر الهوى والكسل، وهو أكبر وسائل جهاد النفس وإصلاح أحوالها.
 - ٥- الظفر بالنعيم الدائم الذي لا ينفد، قال تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا وَأَجْرُهُمْ يَأْحَسِنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل]

نشاط



ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في صبره وثباته، على البلاء وعند مواجهة الأعداء، ارجع إلى كتب السيرة ودون في دفترك موقفين من مواقف صبره صلى الله عليه وآله وسلم، ثم ناقشهما مع معلمك.

التقويم

١ - اذكر أثر الصبر والصلاة في بناء شخصية المؤمن .

٢ - علل لما يأتي :

أ (الصبر يحول دون انهيار الإنسان وهزيمته .

ب (من سنة الله ابتلاءً عباده بالمصائب .

ج (الصبر يجعل من الضيق سعة ومن الهزيمة نصراً .

٢ - علام يدل كل مما يأتي :

أ) قول الله تعالى : ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

ب) قول الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

ج) قول الله تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ

وَالْأَنْفُسِ وَالْثَمَرَاتِ ﴾

٣ - لِمَ وصف الله الشهداء بأنهم أحياء عند ربهم يرزقون ؟

٤ - ما المقصود بكل مما يأتي :

أ (الصبر

ب (الصلاة

ج) البلاء

٥ - اذكر فوائد الصبر .

علاقة المسلمين بأتباع الديانات الأخرى

الدرس الثالث عشر

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- يدرك الحكمة من العمل بقاعدة الولاء والبراء .
- يوضح أسباب التحذير من موالات أعداء الأمة .
- يشرح مواقف الموالين لأعداء الأمة وعاقبتهم .
- يبين أن الإسلام لا يضعف بضعف أتباعه .
- يوضح مواقف أنصار الله الصادقين .
- يحرص على موالات أولياء الله دون سواهم .

سورة المائدة [٥١ - ٥٦]

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ
 يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ
 مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَدِيمِينَ ﴿٥٢﴾
 وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْلُوا لَآءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
 أَنَّهُمْ لَعَنَكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكٰفِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾



- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ حِلْفَاءَ تَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِمُ ، لَأَن وَّلَاءَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَجْعَلُهُمْ غَيْرَ مَأْمُونِينَ .
- وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُم فإِنَّهُ مِنهٗم إِنَّا لَنَنصِرُهُم لَآ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .
- الذي يوالي اليهود والنصارى يكون مثلهم ، وحكمه حكمهم ، وفي هذا نهْيٌ بَيْنَ وَزَجْرٌ شَدِيدٌ .
- فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تَصِيبَنَا دَآئِرَةٌ تَجِدُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضَ النِّفَاقِ يُسَارِعُونَ إِلَىٰ مَوَالِيَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ لِحِمَايَةِ أَنفُسِهِمْ .
- فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصِيبُ حَوْعًا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَدْمِينَ وَعَدَ مِنَ اللَّهِ أَن يُؤَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّصْرِ أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُمْ الْكَافِرِينَ بِالرَّعْبِ فَتُخَيَّبَ آمَالَ مَن فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ .
- أَهْلَؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خٰسِرِينَ .
- هل هؤلاء الذين أقسموا أنهم معكم في الدين ، ثم تخلفوا عن نصرته ، لقد أبطل الله أعمالهم فخسروا كل شيء .
- مَن يَرْتَدَّ مِنكُم عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ مَن يَرْجِعَ مِنْكُم عَنِ التَّمَسُّكِ بِالذِّينِ وَالنَّصْرَةِ لِلْإِسْلَامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْهُ ، وَسَيُؤَيِّدُ دِينَهُ بِمَن هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ .
- أَذِلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكٰفِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ .
- متواضعين للمؤمنين متعززين على الكافرين يبذلون ما بوسعهم لنصرة الدين غير ملتفتين للوم أحد .
- وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ .
- من يتخذ الله ورسوله والمؤمنين أولياء فإنه يكون من حزب الله ، ومن كان مع الله والرسول فهو الغالب لا محالة .



أراد الإسلام لأتباعه أن يتبينوا الخطوط الفاصلة التي توضح حدود العلاقة بين المؤمنين وبين المخالفين لهم في الدين، كي لا يتأثروا بهم فينحرفوا عن منهج الله نتيجة للمجاملات التي تسهم في تمييع المواقف، ومن ذلك علاقة المسلمين بأتباع الديانات الأخرى خصوصاً اليهود والنصارى .

العلاقة مع أتباع الديانات

فرض الإسلام على أتباعه أن يؤمنوا برسول الله جميعاً وما جاءوا به من عند الله، فقال تعالى : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة]

وهذا يوضح أن ليس للمسلمين موقف سلبى من اليهودية والنصرانية كدين سماوي ، ولكن الإسلام يريد للمسلمين أن يكونوا حذرين في علاقتهم بالذين ينتمون إلى تلك الأديان، خصوصاً إذا كانوا يلتزمون سلوكاً عدوانياً في علاقتهم بالمسلمين .

وقد أثبتت ممارساتهم التاريخية التقاءهم على معارضة الإسلام ومعاداتهم للمسلمين، لأنهم يعتقدون بطلان عقيدة المسلمين ويرفضون القيم والمفاهيم التي يدعو إليها الإسلام، وذلك نتيجة لبعدهم عن نهج أنبيائهم، لما حرفوا ما جاء من عند الله وبدلوه ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُنَ الْأَسِنَّاتِ بِالْكَذِبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ أَلْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران]

مواقف الولاء لأعداء الإسلام

بعد أن بينت آيات الدرس القاعدة التي تقوم عليها علاقة المسلمين بغيرهم، ذكرت أن المنافقين المندسين في صفوف المسلمين يسارعون في مجاملة أعداء الإسلام وتبني مواقفهم، بحجة أنهم يخافون أن ينهزم المسلمون أمام الأعداء فيتعرضون لخطر يهدد وجودهم ومصالحهم .

وذلك موقف من يعيش حالة الشك والنفاق وفقدان الثقة بالله، ولا ينطلق في تفكيره من موقع العقيدة ولا يؤمن بالجهاد والتضحية بالمصالح من أجل العقيدة والقيم النبيلة، ويفضل أن يحمي مصالحه ويحرس أطماعه وشهوته، ولو بالتنازل لأعدائه وتقديم فروض الولاء والطاعة لهم، ليحصل على أمن ذليل وطمأنينة زائفة . ولكن الأمور لا تجري كما يظن ضعفاء الإيمان فالله تعالى مع المؤمنين وسيؤيدهم بالنصر على الكافرين أو يدفع عنهم الضرر، وحينئذٍ يصبح المنافقون نادمين، حينما تفاجئهم هزيمة الكافرين، فيظهر عليهم الهلع والخوف من انكشاف أمرهم للمؤمنين، ويبطل الله أعمالهم فتتحول إلى جهود ضائعة، ويقعون في الحيرة والقلق والضياع في الدنيا والخسارة والهوان في الآخرة .

حكم موالاته أعداء الأمة

تؤكد الآيات الكريمة على أن تقديم الطاعة والولاء والنصرة لأعداء الأمة، يعتبر تنازلاً عن قضايا الإسلام ، ويوحي بابتعاد عن الدين وارتداد واقعي عن الخط الإسلامي .

وتبين أن تخلي المنافقين عن تعاليم الدين لن يؤثر عليهم وإن تخيل بعضهم أن تخليه عنه يضعفه ويوهن قوة المسلمين، لما يرى لنفسه من الأهمية الكبرى، لذلك ردّ عليهم بأن الله سيأتي بقوم لا يشبهونهم في مواقف الاهتزاز والتذبذب، بل يمثلون الصدق في العقيدة، والثبات في المواقف، قد حازوا محبة الله لهم لأنهم أطاعوه حق طاعته، وهم يحبون الله لأنهم عرفوه بعظمته ونعمه، ويخضون للمؤمنين جناح الذل تواضعا، ويأبون الخضوع للكافرين ويظهرون الاعتزاز بدينهم وعقيدتهم .

أولياء المؤمنين

- بعد التحذير من الركون والاعتماد على أعداء الأمة، بينت الآيات جهة الولاء التي تتفق وروح الإيمان، فاعتبرت أن الأولياء الحقيقيين هم:
- **الله تعالى** هو الولي الذي تتجه إليه قلوب العباد وأرواحهم، بالطاعة والعبادة والإخلاص والنصرة والمحبة.
 - **الرسول ﷺ**، وهو الولي في الدعوة والرسالة والقيادة، فهو الذي يجب على الناس أن يستجيبوا له إذا دعاهم لما يحييهم من طاعة الله وعبادته.
 - **الذين آمنوا**؛ لأنهم يُمثلون الإخلاص لله في ما تُمثله الصلاة التي يقيمونها من روح الإخلاص وشعاره، وفي ما تُمثله الزكاة التي يؤدونها كتعبيرٍ عن العطاء، لاسيما وأنهم يؤدونها وهم في حالة خشوع وسكينة وتواضع لله تعالى.
- وهؤلاء المؤمنون الذين جعلوا ولاءهم لله وللرسول وللمؤمنين هم الموعودون بالنصر والتأييد فهم الغالبون ، وعداً من الله صادقاً .

نشاط



وردت في سورة الممتحنة آيات تحذر من موالات أعداء الله وتبين حكمه . ارجع إلى المصحف واكتب الآيات في دفترك بالرسم العثماني (رسم المصحف) ، واعرض ذلك على معلمك .

التقويم

١- لم نهى الله المسلمين عن موالاة غير المؤمنين بالله ورسوله؟

٢- علل لما يأتي:

أ) يلجأ المنافقون إلى موالاة أعداء الأمة .

ب) لا يتأثر الدين بارتداد ضعفاء النفوس عنه .

ج) يتصف المؤمنون بالصدق في العقيدة، والثبات في المواقف .

٣- ما جهة الولاء التي يجب على المؤمن التوجه إليها؟

٤- علام يدل كل مما يأتي:

أ) قول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾

ب) قول الله تعالى: ﴿ فِيضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَدِيمِينَ ﴾

ج) قول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

٥- ما حكم موالاة أعداء الأمة؟

٦- بين معنى الجمل القرآنية الآتية:

أ) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

ب) تُصِيبُنَا دَائِرَةٌ

ج) يُسَارِعُونَ فِيهِمْ

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يذكر معنى تسبيح الله وآثاره.
- يدلل على قدرة الله في الإحياء والإماتة.
- يوضح قدرة الله على البعث بعد الموت.
- يشرح قدرة الله في خلق الإنسان وتدييره.
- يذكر مظاهر هيمنة الله على الخلق.
- يحرص على تنزيه الله وامتنال أمره.

سورة الروم [١٧ - ٢٦]

فَسَبِّحْ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ السِّنْدِ كُمْ وَالْوَنُكُمُ إِنَّ

فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
 خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾
 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ۗ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
 دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ ﴿٢٦﴾



- فَسَبَّحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ
نزهوا الله عما لا يليق بجلاله، واذكروه في مطالع الليل والنهار؛ لما لذلك من دلالة على قدرته على تجديد الحياة.
- وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
الله هو المستحق للثناء من جميع خلقه في السماء والأرض؛ في الليل والنهار لما مكنهم من نيل مطالبهم.
- يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
يخرج الكائن الحي من الكائن الميت كالشجرة والنبات من البذرة، ويخرج الميت من الحي كالخشب من الشجر.
- وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ
يحيي الأرض بالنبات بعد موتها بالبيس، وكذلك الإنسان يبعثه الله للحياة بعد موته.
- وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ
ومن دلائل قدرة الله أنه خلق الإنسان الأول (آدم) من تراب، ثم تناسل منه البشر وانتشروا في الأرض.
- وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
ومن دلائل لطف الله أنه خلق للإنسان زوجا من جنسه، ليميل إليه ويألفه.

— وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ اللَّسَانَ لَكُمْ وَالْوَنُوكَ

ومن دلائل حكمته خلق السماوات والأرض، واختلاف لغات البشر وألوانهم، رغم اتحاد جنسهم وأصلهم.

— وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاءُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ

ومن دلائل رحمته أنه هياً أسباب الراحة بالنوم في الليل والنهار، ويسر طلب الرزق ليلاً ونهاراً.

— وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

ومن دلائل إبداعه أن البرق يخوف من الصواعق ويبعث الأمل في نزول المطر

— وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ

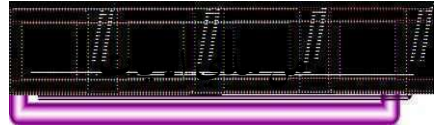
ومن دلائل هيمنته أن كل شيء في السماء والأرض يسير بنظام دقيق وفق حكمة الله وتدييره.

— ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ

إذا أراد بعثكم يوم القيامة، فإنكم تخرجون من قبوركم مسرعين.

— وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَانُونٍ

كل من في السماوات والأرض خلق لله وملك له، وخاضع لقدرته ومستجيب لأمره.



يرشد الله تعالى الإنسان في هذه الآيات إلى التدبر في مشاهد الكون والحياة، وفي عجائب الخلق وأسرار النفس، وفي نعم الله تعالى وآلائه على البشر، لِيَتَّبِعَنَّ لَهُ أَنْ اللَّهُ وحده هو المتصف بصفات الكمال، والمهيمن على كل ما في الكون، وهو وحده الذي يستحق الحمد والثناء.

تسبيح الله وتحميده

ما يشاهده الإنسان من عجائب خلق الله وبدائع قدرته في كل لحظة يعيشها وفي كل نظرة ينظرها، يؤكد له أن الله تعالى متصف بصفات الكمال، وأنه منزه عن كل

نقص، فلا يشبه المخلوقات ولا المخلوقات تشببه، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^ط وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ [الشورى] وكل ذلك يفرض على الإنسان أن يسبح الله ويعظمه طرفي الليل والنهار. ويوجب عليه الحمد الدائم الذي لا ينقطع لما من به عليه من نيل مطالبه في الليل والنهار.

هذا التسبيح والتحميد آناء الليل وأطراف النهار وفي السماء والأرض يمنع النفس من تقديس غير الله أو نسبة التأثير في تقلب الليل والنهار للطبيعة، ويُذكر أيضا بوجود خالق الطبيعة ومدبرها، فالطبيعة أعجز من أن تخلق نفسها، أو تدبرها، فلا بد لها من خالق مدبر.

وتسبيح الله وحمده تعبير عن مشاعر حب وثناء وشكر لله عز وجل، تبرز في صور عديدة كسائر العبادات. وقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه النشور». وإذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه المصير»^(١). ولعل في ذكر الصبح والمساء والعشي والظهر في الآية إشارة إلى مواعيد الصلوات وتنبيه على أنها مرتبطة بتقلب الأوقات.

إخراج الحي من الميت والميت من الحي

آية الحياة أعظم آية يتعرف الإنسان من خلالها على عظمة قدرة الله عز وجل، حيث إنه يخرجها من الأشياء الميتة، وهذا يشير إلى حقيقة مهمة، وهي: أن الله يوجد الحياة من مجموعة أشياء ميتة فتنبعث وتتكامل، فالأرض ميتة، والأكسجين ميت، والمواد الكيميائية ميتة، وكل هذه الأشياء الميتة تحيط بالنواة التي جعلها الله حية

(١) أخرجه ابن السني والبزاز عن أبي هريرة وقال البيهقي إسناده جيد.

داخل حبة الحنطة - مثلاً - فتخرج منها نبتة حية، فربنا سبحانه يخرج هذا الحي من الميت . . وكذلك العكس فالله يخرج الميت من الحي، ألا ترى أن الأشجار النامية تتحول إلى أخشاب هامدة، وما ذلك إلا أن الله تعالى قد فصل الحياة عنها فصارت ميتة .

وكما يحيي الله الأرض بالمطر في الدنيا، يحيي الإنسان في الآخرة، قال تعالى :

﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۗ ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۗ ﴿١٨﴾ ﴾ [نوح]

خلق الإنسان وتدبير شعونه

بعد أن بينت الآيات قدرة الله في الإحياء والإماتة، انتقلت لتذكير الإنسان بأصل خلقه ورحمة الله له بتدبير شعونه، فذكرت أن من عجائب آيات الله سبحانه خلق الإنسان الأول أبو البشر (آدم) عليه السلام من التراب ، قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِّقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ۗ ﴿٧٨﴾ ﴾ [ص] ثم جعله قابلاً للتكاثر والانتشار في الآفاق حيث خلق للإنسان من جنسه زوجاً يأنس إليه ويألفه، ويشعر معه بالسكينة والاستقرار، فالزوجان اللذان لم يألفا بعضهما حتى لحظة الزواج يندمجان معاً، وكأنهما روح واحدة . وبواسطة هذا الزواج المتوافق مع فطرة الإنسان ورغباته تناسل البشر وانتشروا في أرجاء الأرض .

ورغم أن أصل البشر واحد وهو الطين، وأبوهم واحد وهو آدم، وطريقة تناسلهم واحدة، والسماء التي تظلمهم واحدة، والأرض التي تقلهم واحدة، ونهايتهم واحدة تأتي عن طريق الموت، فإن الله قد جعلهم مختلفي اللغات والألوان ليتمكن تمييز بعضهم عن بعض ويسهل التعارف بينهم، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ ﴾ [الحجرات : ١٣]



الأجناس البشرية

تهيئة الإنسان ورزقه

كما تفضل الله على الإنسان بنعمة الخلق والوجود فقد هياه للتفاعل مع الحياة بحيث يتأثر بها ويؤثر فيها، فجعل من طبيعته اليقظة ليتمكن من العمل والأخذ بأسباب الحياة، كما جعل من طبيعته أيضا النوم، ليستريح بدنه ويتجدد نشاطه، ومكنه من ذلك في الليل والنهار، غير أنه جعل الليل أنسب للنوم والراحة، والنهار أنسب لليقظة والعمل، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾ [النبأ]

ومن آيات الله رزق الإنسان من السماء، فهو سبحانه يرسل السحاب بالأمطار ويكشف عن وجودها لمعان البرق فيعيش الإنسان حالة خوف وطمع، خوفا من الصواعق أو السيول الجارفة، وطمعا في إحياء الأرض بعد موتها، فتمتلي بالخيرات ويتوفر الرزق للإنسان والحيوان.



الهيمنة المطلقة

خلق الله السماوات باتساعها وكثرة كواكبها ونجومها، وخلق الأرض باستقرارها وجبالها ووديانها وما فيها من خيرات ، وهذه المخلوقات المختلفة الأحجام الكثيرة الأعداد الدائمة الحركة قائمة بأمر الله وتدبيره ونظامه المحكم دون اضطراب أو خلل، ممثلة لأمره بتسخيرها لخدمة الإنسان، فكل المخلوقات كبيرها وصغيرها خاضعة لأمر الله وقدرته يتصرف فيها وفق ما يريد قالى تعالى : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون]

نشاط

دلائل القدرة الإلهية كثيرة ارجع إلى ما تدرسه في علم الأحياء ولخص موضوعاً يدل على قدرة الله في الخلق ، ثم اعرضه على معلمك .

التقويم

- ١ - اشرح قدرة الله في إخراج الحي من الميت .
- ٢ - علل لما يأتي :
 - أ (الأمر بتسبيح الله آناء الليل وأطراف النهار .
 - ب (خلق الله للإنسان زوجا من جنسه .
 - ج) اختلاف ألوان الناس ولغاتهم .
 - د (عَدَدَ الله نعمه وذكر الإنسان بها .
- ٣ - اذكر مظاهر قدرة الله في خلق الإنسان وتدبير شؤونه
- ٤ - علام يدل كل مما يأتي :

- أ (قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾
- ب) قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾
- ج) قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾

- ٥ - بين الحكمة من اختلاف الليل والنهار بالنسبة للإنسان .
- ٦ - بين معاني العبارات القرآنية الآتية :
 - أ (كُلُّ لَّهُ قَانُتُونَ
 - ب (خَوْفًا وَطَمَعًا
 - ج) لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
 - د (وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ
 - هـ) وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
- ٧ - ذكرت الآيات الكريمات دليلاً عقلياً على البعث، وضح ذلك .

ثانياً - التجويد

الدرس الأول: صفات الحروف (١)

الدرس الثاني: صفات الحروف (٢)

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن :
- ١ - يبين أهمية دراسة صفات الحروف .
 - ٢ - يعدد صفات الحروف وأقسامها .
 - ٣ - يُعرِّف كل صفة من الصفات التي لها ضد ويحدد حروفها .
 - ٤ - ينطق الحروف بأوصافها .

أهمية معرفة صفات الحروف

إن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم - وهو أمر للمؤمنين جميعاً - أن يقرأ القرآن على صفة معينة وهي الترتيل والتحسين قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤]، وعندما سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن معنى هذه الآية قال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف . فدراسة الحروف مهمة بالنسبة لقارئ القرآن، لأن بالصفات تتميز الحروف المشتركة في المخرج ويعرف القوي منها والضعيف .

معنى صفات الحروف

هي ما يتميز به الحرف عن غيره من الحروف من حيث خروج النفس بسهولة وسماع الصوت عند النطق بالحروف .

وصفات الحروف كثيرة أهمها سبع عشرة صفة، وتنقسم هذه الصفات إلى قسمين:

- صفات لها ضد، وعددها عشر صفات .
- صفات ليس لها ضد وعددها سبع صفات .

كما تنقسم إلى:

صفات قوة وصفات ضعف.

فائدة

إن صفات الحروف تعتمد على:

– خروج النَّفَس (الهواء) بسهولة أو انحباسه عند النطق بالحرف .

– سماع صوت خفيف عند النطق بالحرف أو عدم سماع الصوت .

– حركة اللسان أثناء النطق بالحرف .

وإذا أردت أن تتبين ذلك فسكن الحرف وأت بهمزة مفتوحة قبله ثم انطق الحرف .

مثال الأول: خروج النَّفَس في حرف الفاء (أفْ) وانحباسه في حرف القاف (أقْ) .

مثال الثاني: سماع الصوت في حرف الخاف (أخْ) وعدم سماع الصوت في حرف الجيم

(أجْ) .

مثال الثالث: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى في حرف الضاد (أضْ) وانخفاض

اللسان في حرف الحاء (أحْ) .

وإليك بيان ما سبق بالتفصيل:

الصفات التي لها ضد

- الجهر وضده الهمس .
- الرخاوة وضدها الشدة وبينهما التوسط .
- الاستفال وضده الاستعلاء .
- الانفتاح وضده الإطباق .
- الإصمات وضده الإذلاق .

- ١- **الجهر** : منع جريان النَّفَس عند النطق بالحرف وهو من صفات القوة .
- ٢- **الهمس** : ضد الجهر وهو جريان النَّفَس عند النطق بالحرف وهو من صفات الضعف وحروفه مجموعة في (فحثة شخص سكت) وما عداها فحروف الجهر .
- ٣- **الرخاوة**: هي جريان الصوت مع الحرف، وهي من صفات الضعف وضدها الشدة والتوسط .
- ٤- **الشدة**: وهي امتناع جريان الصوت مع الحرف، وحروفها ثمانية مجموعة في (أجد قط بكت) . أما التوسط فهي بين الرخاوة والشدة في جريان الصوت مع الحرف وحروفه خمسة مجموعة في (لن عمر) وما عدا حروف الشدة والتوسط فهي حروف الرخاوة .
- ٥- **الاستفال** : وهو انخفاض اللسان عند النطق بالحرف وهي من صفات الضعف وحروفه اثنان وعشرون حرفاً وضده الاستعلاء .
- ٦- **الاستعلاء**: وهو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وهو من صفات القوة وحروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) وما عداها فهي حروف الاستفال .
- ٧- **الانفتاح**: وهو افتراق المخرج عما يحاذيه في الفك الأعلى حتى يخرج النَّفَس من بينهما عند النطق بالحرف وهو من صفات الضعف وضده الإطباق .
- ٨- **الإطباق**: وهو إصاق اللسان على ما يحاذيه من الفك الأعلى وانحصار الصوت عند النطق بالحرف وهو من صفات القوة، وحروفه أربعة هي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء . وما عداها فهي حروف الانفتاح .
- ٩- **الإصمات**: وهو امتناع انفراد حروفه أصولاً في الكلمة الرباعية أو الخماسية لثقل النطق بها، والإصمات صفة بين القوة والضعف وضده الإذلاق .
- ١٠- **الإذلاق**: وهو الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلك اللسان، وصفته بين القوة والضعف، وحروفه مجموعة في (فر من لب) وما عداها فهي حروف الإصمات .

نشاط

كل حرف من الحروف الهجائية لا بد أن يتصف بخمس صفات من الصفات المتضادة. اكتب الحروف الهجائية في جدول مبيناً أمام كل حرف صفاته، ودون ذلك في كراستك.

التقويم

- ١- ما أهمية معرفة صفات الحروف؟
- ٢- عرف صفات الحروف وبين أقسامها.
- ٣- حدد الصفات التي يتصف بها كل حرف مما يأتي:
(ش ، ق ، ك ، ض ، ظ ، د ، ط ، ص ، ن ، ع).
- ٤- علل لما يأتي:
- الشدة من صفات القوة بينما الرخاوة من صفات الضعف .
- الانفتاح من صفات الضعف بينما الإطباق من صفات القوة .

صفات الحروف (٢) الصفات التي لا ضد لها

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- ١- يذكر صفات الحروف التي لا ضد لها.
 - ٢- يُعرِّف كل صفة ويحدد حروفها.
 - ٣- يبين صفات القوة والضعف في الصفات التي لا ضد لها.
 - ٤- يعطي لكل حرف صفاته عند النطق به.

الصفات التي لا ضد لها سبع صفات هي: الصفير، القلقلة، اللين، الانحراف، التكرير، التنفسي، الاستطالة. وإليك بيانها بالتفصيل:

١- **الصفير**: وهو صوت زائد يشبه صوت الطائر عند النطق بالزاي والسين والصاد وأقواها الصاد ثم الزاي والسين.

٢- **القلقلة**: وهي تحريك واضطراب اللسان عند النطق بالحرف ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية وحروفها خمسة مجموعة في قولك (قطب جد)، فهذه الأحرف من حروف الجهر والشدة ولذلك لزم قلقلتها حتى يتمكن من نطقها نطقاً صحيحاً. وتنقسم القلقلة إلى ثلاثة أقسام:

أ- قلقلة صغرى: وذلك عند سكون حرف القلقلة بنفسه وليس بسبب الوقف.

مثال ذلك: ﴿ حَبَلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ﴾

ب- قلقلة وسطى: وذلك عند الوقوف على حرف القلقلة وليس مشدداً.

مثال ذلك: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

ج- قلقلة كبرى: وذلك عند الوقوف على حرف القلقلة المشدد.

مثاله: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾

٣- اللين: وهو إخراج الحرف بسهولة وبدون كلفة على المخرج، وحروفه اثنان (الواو والياء) إذا سَكْنَا وانفتح ما قبلهما وتم الوقف عليه. مثال ذلك (الصيف - الخوف).

٤- الانحراف: وهو ميل الحرف بعد خروجه من مخرج إلى مخرج آخر، وهو صفة لحرفين هما اللام والراء، فانحرف اللام إلى طرف اللسان، وانحرف الراء إلى ظهر اللسان.

٥- التكرار: وهو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء فهو صفة خاصة بالراء. والمطلوب إصاق اللسان بالحنك بحيث يرتعد طرف اللسان ارتعاداً خفيفاً مرة واحدة حتى لا تتولد عدة راءات.

٦- التفشي: وهو انتشار الهواء في الفم عند النطق بالشين، فهو صفة خاصة بالشين فقط.

٧- الاستطالة: وهي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها، وهو صفة لحرف واحد وهو الضاد وإذا تأملت في هذه الصفات تجد أنها صفات قوة عدا اللين فهو صفة ضعف.

نشاط



اقرأ سورة (قريش) واستخرج الحروف التي تتصف بصفات لا ضد لها، مبيناً أمام كل حرف صفاته، واكتبها بخط جميل في لوحة وعلقها في فصلك.

التقويم

- ١- ما الصفات التي لا ضد لها؟
- ٢- قارن بين الحروف التالية من حيث قوة الصفير عند النطق بها:
ص ، س ، ن ، ي ، ك
- ٣- حدد حروف القلقلة فيما يلي وبين نوع القلقلة فيه:
 - أ - ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ ﴾
 - ب - ﴿ وَأُذِّنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾
 - ج - ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾
- ٤- ما الذي يحدث لحرف الشين إذا نطق بدون صفة التفشي؟
- ٥- ما معنى الاستطالة؟ وما حروفها؟

ثالثاً - التلاوة

﴿ سورة آل عمران ﴾

- الدرس الثاني عشر: (٢٠ - ١)
- الدرس الثالث عشر: (٤٠ - ٢١)
- الدرس الرابع عشر: (٦٠ - ٤١)
- الدرس الخامس عشر: (٨٠ - ٦١)
- الدرس السادس عشر: (١٠٠ - ٨١)
- الدرس السابع عشر: (١٢٠ - ١٠١)
- الدرس الثامن عشر: (١٤٠ - ١٢١)
- الدرس التاسع عشر: (١٦٠ - ١٤١)
- الدرس العشرون: (١٨٠ - ١٦١)
- الدرس الحادي والعشرون: (١٨١ - آخر السورة)

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٣﴾ مِنْ
قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَأُخَرٌ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ
مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ؕ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ
النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّبَ آلُ
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
 وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ
 وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
 لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنِ الْأَتَقَاتِ فَمُتَّعْتُمُوهُمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنُ وَاللَّهُ
 يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي
 الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زِينٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
 وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعٌ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾ قُلْ
 أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ
 وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَفْغَرْنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ
 وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ
 اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ
 اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
 بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِثَاثِتِ
 اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ
 وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
 ءَأَسَلَمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
 عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾

التطبيقات في مقرر التلاوة:

- ١- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام مخارج حروف اللسان، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بَيَّاتٍ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّكَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
 الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿٢٢﴾
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ
 اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ
 فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ
 لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوتِي الْمَلِكَ
 مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ
 مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ
 فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

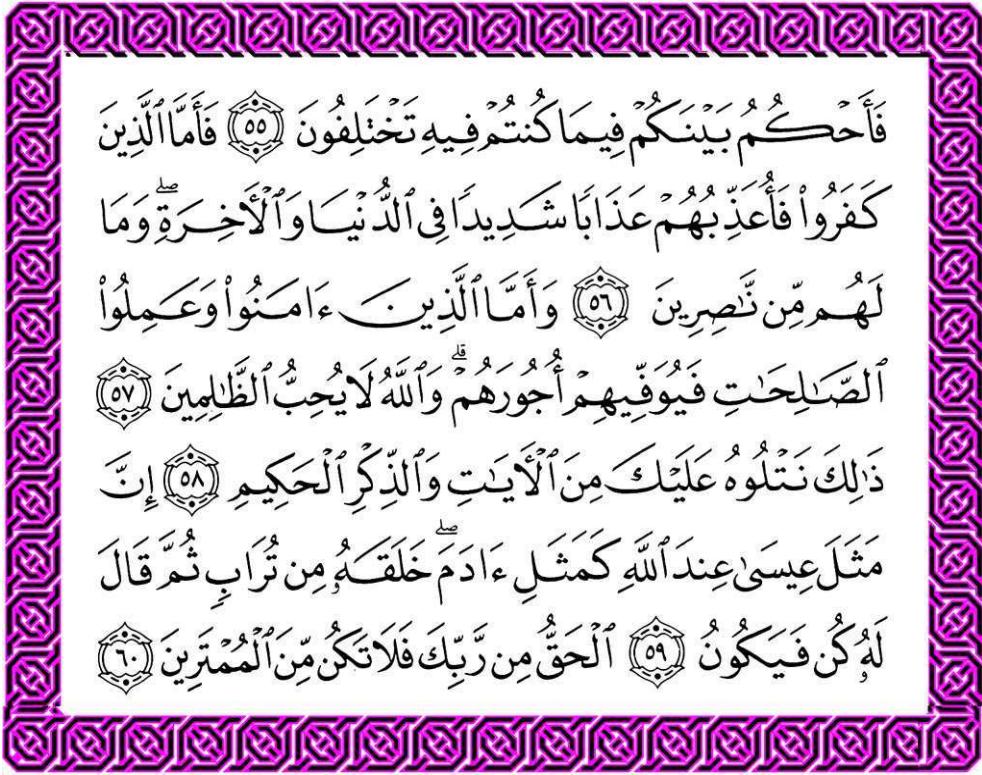
لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ
تَقَةً وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ
إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ
اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا
وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ

وَلَيْسَ الَّذِي كَرِهَ كَأَلَانِيٍّ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرِيماً وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِيَدِكَ
 وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
 حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُؤُا نِي لِمَ هَذَا
 قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾
 هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً
 طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ
 يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيٰى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ
 اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ
 أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ
 كَذٰلِكَ يُفَعِّلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾

٢- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام مخارج حروف الشفتين
 والحلق والجوف، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
 قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَادَّكُرَ
 رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
 الْمَلَائِكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
 عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ ﴿٤٢﴾ يَمْرِيْمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي
 وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ
 إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ
 مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ
 الْمَلَائِكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيْحُ
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿٤٥﴾
 وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِيْنَ ﴿٤٦﴾
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ
 اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
 وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾
 وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ

أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ
 فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
 وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ
 فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
 وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحَدٍ لَكُمْ
 بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ
 الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾
 رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
 الشَّاهِدِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
 الْمَكْرِينِ ﴿٥٥﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ خُذْهَا
 بِكَفِّكِ وَرَافِعَكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ
 فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ



٣- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام الإظهار، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ
 أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
 ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾
 إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
 بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
 مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي
 إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَتَأَنْتُمْ هَتُّوْلَاءٌ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ
 عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ
 حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ
 بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ
 وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا
 بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامِنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفِّرُوا ءَاخِرَهُ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَتُومِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ
 الْهُدَىٰ هَدَىٰ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يَحَاجُّوكُمْ
 عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعُ
 عِلْمُهُ ﴿٧٣﴾ يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ
 يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا
 مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا قُلْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
 سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا
 خَلْقَ لَهُمْ فِي الْأٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
 يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾
 وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ
 مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنْ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
 وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلٰكِن كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ
 وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ
 وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾

٤- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام الإدغام، مع مراعاة
 أحكام التجويد الأخرى.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ
وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي
قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾
أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾
قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ
دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا
أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ

وَالْمَلَأْتِكَةَ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا لَا يَخْفَى
 عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ
 بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
 كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ
 أَفْتَدَى بِهِ ۗ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾
 لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
 فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ۗ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ
 التَّوْرَةُ ۗ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ۗ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿٩٣﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي

بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ
 إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
 مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
 ﴿٩٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
 عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ
 سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا
 فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

٥- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام اللام، مع مراعاة أحكام
 التجويد الأخرى.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ
 رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
 مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
 وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
 فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ
 فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
 وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ
 وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أُسْوِدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ
 وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ
 اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

وَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَ اِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ
 ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُوْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ لَوْ اَمَّنَ
 اَهْلُ الْكِتٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لّٰهُم مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ
 وَ اَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرُّكُمْ اِلَّا اَذًى
 وَ اِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُوَلُّوْكُمْ الْاَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُوْنَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ
 عَلَيْهِمُ الدَّلٰةُ اِنَّ مَا تَقِفُوْا اِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللّٰهِ وَ حَبْلِ مِّنَ النَّاسِ
 وَ بَاءَ وَ بَغَضِبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذٰلِكَ
 بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِآيٰتِ اللّٰهِ وَ يَقْتُلُوْنَ الْاَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ
 حَقٍّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ﴿١١٢﴾ لَيْسَ اَسْوَأَ
 مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اُمَّةٌ قٰئِمَةٌ يَتْلُوْنَ آيٰتِ اللّٰهِ اِنَّا اِلَيْلِ
 وَ هُمْ يَسْجُدُوْنَ ﴿١١٣﴾ يَوْمِنُوْكَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ
 وَ يَا مُرُوْا بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسْرِعُوْنَ
 فِي الْخَيْرٰتِ وَ اُوَلِّيكَ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿١١٤﴾ وَ مَا يَفْعَلُوْا
 مِّنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفُرُوْهُ وَاَللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ ﴿١١٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
 صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتُهُ وَمَا
 ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَاتَنَخِذُوا بِطَانَةٍ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
 وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدَ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
 صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾
 هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءُ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتَوَمَّنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
 وَإِذَا الْقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ
 مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾
 إِنْ تَمَسَّكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبِكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا
 بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
 إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

٦- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام أنواع الصلة، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
 تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾
 إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى
 اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ
 أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
 أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُنْزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ
 هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
 ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِنُظْمِينَ قُلُوبِكُمْ بِهِ وَمَا
 النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ
 ﴿١٢٨﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

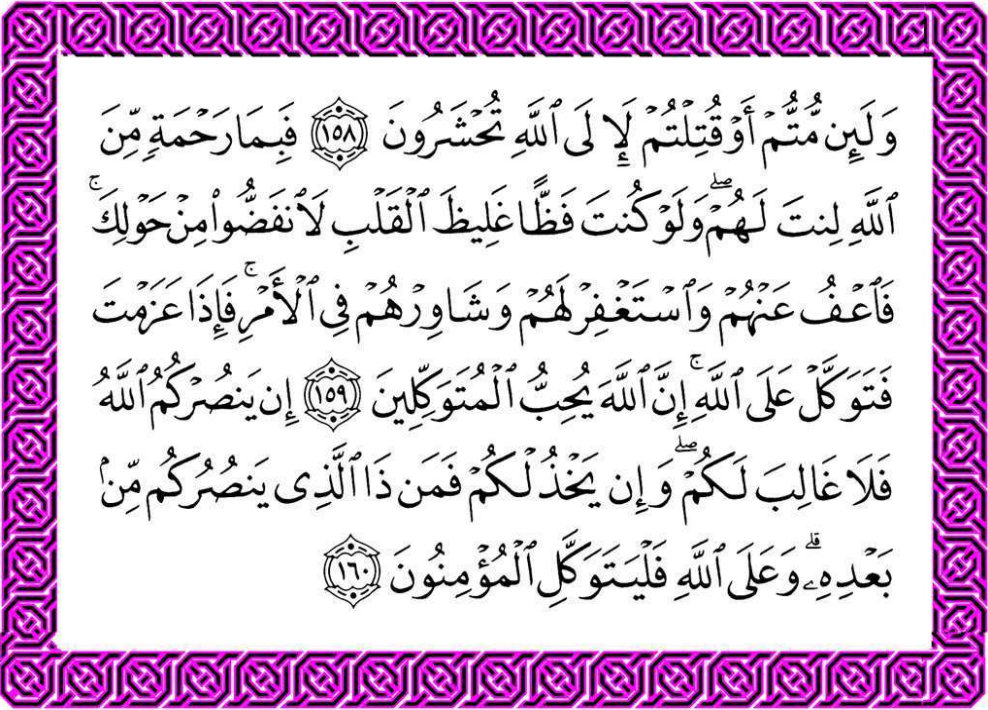
﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾
 ﴿١٣٣﴾ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ
 عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا
 فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
 لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَىٰ
 مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَّغْفِرَةٌ
 مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
 فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ
 ﴿١٣٨﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾
 وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُم مُّؤْمِنِينَ
 ﴿١٤٠﴾ إِن يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ
 وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمُ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾

٧- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام المد الأصلي، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

وَلِيْمِحِصَّ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ
 حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
 مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن
 قَبْلِ أَن تَلْقَوَهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
 إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ
 أُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ
 اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
 لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ كُنْتُمْ مُّوَجَّهًا وَمَنْ يُرِدْ
 ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
 مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ
 رِيبِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا
 وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ
 إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
 أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللهُ
 ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾
بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ
مَا لَهُمْ يَنْزِلُ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ
مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
وَعَدَهُ إِذْ تَحْسَوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ
وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ
مَّا تَحِبُّونَ ۗ مِّنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ
مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥٢﴾ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَىٰ أَحَدٍ
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتْبَعَكُمْ
غَمًّا بَغِيًّا لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَآئِفَةً
 مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ
 الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۗ
 قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
 يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
 فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ
 وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنْ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ
 يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا
 كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَتَأَيَّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا
 ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا
 قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يَهْدِي ۗ وَيُمِيتُ
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾



٨- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام الرءاء، مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ
يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ
اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَنُهُ جَهَنَّمَ وَبَسَّ الْمَصِيرُ
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾
أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا
قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾
وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّتَيُّ الْجَمْعَانَ فَيَاذَنْ لِلَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنُقَلِّبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ
يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ
فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ

وَقَعِدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا قُلًّا فَادْرَأْهُ وَأَعْنِ أَنْفُسَكُمْ
 الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ
 بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
 بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾
 ﴿١٧١﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا
 أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٣﴾
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٤﴾
 فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَاتَّبَعُوا
 رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٥﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
 يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
 وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
 شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْأَخِرَةِ ۗ وَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا
 اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا
 وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا
 أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
 عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُّسُلِهِ ۗ مَنْ يَشَاءُ فَمَا مِثْلُ اللَّهِ
 وَرُسُلِهِ ۗ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا
 يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنفُسِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ هُوَ خَيْرٌ
 لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ ۗ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

٩- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين،
 مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

سورة آل عمران (١٨١ - آخر السورة)

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُ وَبِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَالكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ
عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ * لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا
وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
 وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مَثْمَنًا
 قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
 بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
 بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّا فِي
 خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
 وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾
 رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
 أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
 ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
 سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَايَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
 عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ
 ذَكَرٍ أَوْ أَنشِئْتُمْ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَأَلْزَمْنَا هَاجِرُوا وَأَخْرَجُوا
 مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْذُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقْتَلُوا لَأُكَفِّرَنَّ
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾
 لَا يَغُرَّتْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ
 ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا
 رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا
 أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايِدِ اللَّهِ ثَمَنًا
 قَلِيلًا أَوْلِيَّكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ
 سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا
 وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

١٠- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام المدود الفرعية، مع
 مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

| | | |
|---------------------|-----------------------|-----------------|
| الاسم /..... | المؤهل وتاريخه /..... | التخصص /..... |
| العمل الحالي /..... | | المحافظة /..... |

بيانات الكتاب:

| | | |
|------------------------------|---------------|-----------------------|
| المادة /..... | الصف /..... | اسم الكتاب /..... |
| الجزء /..... | الطبعة /..... | السنة الدراسية /..... |
| تاريخ تعبئة الاستبانة /..... | | |

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبقات القادمة.
نرجو التكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإجابتك أمام كل بند.

| البنـد | جداً | جيد | مقبول | ضعيف | البنـد | جداً | جيد | مقبول | ضعيف |
|--|------|-----|-------|------|---|------|-----|-------|------|
| | | | | | | | | | |
| أولاً - الأهداف: | | | | | ثالثاً - الوسائل التعليمية: | | | | |
| - وضوح الصياغة. | | | | | - وضوحها ودقتها. | | | | |
| - تقيس فكرة محددة. | | | | | - ارتباطها بموضوعات الدرس. | | | | |
| - يمكن قياسها. | | | | | - مدى ارتباطها بالأهداف. | | | | |
| - شاملة (معرفية - مهارية - وجدانية). | | | | | رابعاً - التقويم: | | | | |
| ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها: | | | | | - الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة. | | | | |
| - ملائمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم. | | | | | - بطاقات التفكير تثير دافعية البحث والإطلاع. | | | | |
| - سلامة ووضوح لغة الكتاب. | | | | | - الأسئلة والتمرينات تقيس مدى تحقيق الأهداف. | | | | |
| - ترسيخ المحتوى للقيم الدينية والوطنية. | | | | | - مناسبة لمستوى المتعلم. | | | | |
| - مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة. | | | | | - دقة ووضوح الصياغة. | | | | |
| - ملائمة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته. | | | | | - تراعي الفروق الفردية. | | | | |
| - مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات. | | | | | - متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية. | | | | |
| - مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية. | | | | | - تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة. | | | | |
| - خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات. | | | | | - كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب. | | | | |
| - يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي. | | | | | خامساً - الشكل والإخراج الفني: | | | | |
| - مراعاة مادة الكتاب للحداثة والدقة العلمية. | | | | | - ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب. | | | | |
| - عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير. | | | | | - متانة تجليد الكتاب. | | | | |
| - تحقيق المحتوى لأهداف المادة. | | | | | - وضوح الألوان ومناسبتها. | | | | |
| | | | | | - وضوح ودقة الطباعة. | | | | |
| | | | | | - نوعية ورق الكتاب. | | | | |



<http://www.e-learning-moe.edu.ye/>

